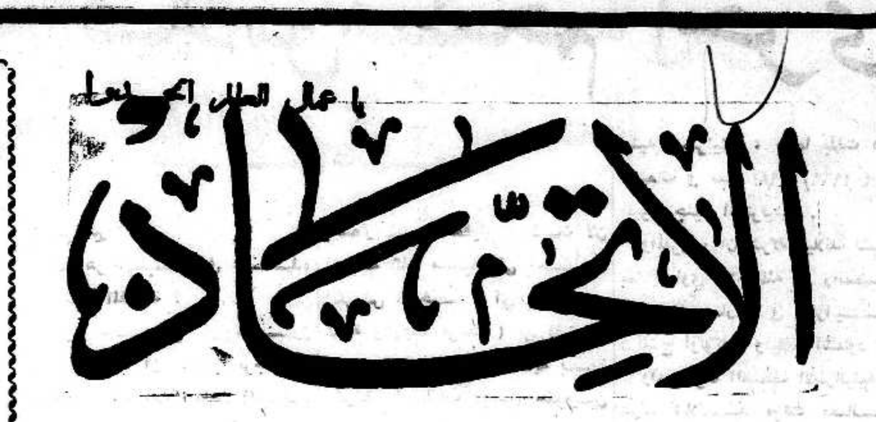
السـادات يحذر : مصر مصممة على تحرير الأراضي المحتلة



الجمعة

١٢ تشرين الثاني ١٩٧١
٢٤ رمضان ١٣٩١
العدد ٥٣ السنة ال ٢٨

יום ו

12 .11. 1971

מס' 53 שנה 28

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغوزا המחיר 50 אגורות

السادات يشترط أولا رد اسرائيل على طلب يارينغ بالانسحاب قبل اية مباحثات

القاهرة – في منتصف الساعة التاسعة من مساء امس الخميس ، القى الرئيس المصري انور السادات خطابا هاما في جلسة افتتاح مجلس الشعب المصري الجديد التي حضرها كبار الضيوف وسفراء الدول العربية وتحدث عن ازمة الشرق الاوسط فقال ان هذه المشكلة التي تشغلنا هي من اهم قضايا السلم والحرب في العالم ، وسرد في معرض حديثه الجهود التي بذلتها مصر من اجل الوصول الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط . وقد اتهم اسرائيل بانها لا تزال تطمح الى التوسع في الارض ولا مجال في التوفيق اطلاقا بين التوسع والسلام ، لان التوسع هو طريق الحرب ، والانسحاب هو طريق السلام ، واسرائيل لا تريد السلام .

وقال السادات : قبلنا قرار مجلس الامن لانه يمثل اساسا صالحا للحل اذا احسن تنفيذه . وتحدث عن مهمة يارينغ ، فقال انه وجد ابوابنا مفتوحة امامه في حين ان الطرف الاخر اوصد امامه جميع الابواب . واستطرد يقول : اننا لم نهمل العوامل التي تعتمد عليها اسرائيل ، كتاييد اميركا سياسيا وعسكريا وتحولها الى عامل الارهاب والتخويف في المنطقة . وقال : ولذلك بنينا قواتنا المسلحة . وتحدث عن الدعم السوفييتي لموقف مصر ، فقال : ان الاتحاد السوفييتي هو اول واهم قوة صديقة لم تدخر جهدا في تدعيم مقدرتنا العسكرية . وقال ان الاتحاد السوفييتي وبوحي من مبادئه الصلبة التي يؤمن بها كان في هذه المحنة خير الاصدقاء واوفى الاصدقاء . واضاف : انه لولا تعاون الاتحاد السوفييتي الحيوي معنا في اعادة بناء قواتنا المسلحة لبقي للعدو تفوقه المطلق الذي حصل عليه بعد ١٩٦٧ .

وتحدث عن جهود مصر السياسية لتسوية الازمة فقال : بذلنا جهودا سياسية لا تقل في اهميتها عن ميدان القتال ، وراح العالم لاول مرة يرى وجه الحقيقة سافرة وقد اعطى ذلك لنضالنا جو المشروعية الدولية . لقد كانت معنا نصوص القانون الدولي ؛ اما تنفيذ نصوص القانون فلا تزال مسالة حاسمة حين يتفهم العالم حقائق الصراع ودقائقه.

ثم تحدث عن التاييد الاميركي الذي تعتمد عليه اسرائيل ، السياسي والعسكري ، وقال ان انحياز اميركا لاسرائيل كامل ، وكان علينا ان لا نغفل فرصة مهما تكن ضيقة ، او بابا مهما يكن مسدودا ، وهكذا اتحنا الفرصة واعين ، ومدركين للدور الذي تقوم به اميركا ، لقد دعوناها امام العالم لتتحمل مسؤوليتها ازاء السلام العالمي .. ومن هنا كان قبولنا لمشروع روجرز عام ١٩٧٠ وقبولنا لاسئلة يارينغ في يناير ١٩٧١ .. واضاف الرئيس المصري انه فضلا

– البقية على ص ٦ –

ايعد ديـان لمقابلة بين نيكسون وجولدا؟

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في مرحلة العلاقات الاسرائيلية – الاميركية الراهنة اصبحت المحافل السياسية الاسرائيلية تعلق اهمية كبرى على زيارة وزير الدفاع موشه ديان في الولايات المتحدة ، التي تقرر ان تتم خلال اسبوعين .

ومع ان الوزير ديان يزور الولايات المتحدة ضيفا على منظمة الجباية اليهودية ومن اجل الترويج لسندات اسرائيل فالمتوقع ان يجتمع بوزير الدفاع الاميركي ميلفن ليرد وبعدد آخر من كبار المسؤولين الاميركيين .

وحسب مكاتب « جروزلم بوست » الدبلوماسي سيحدد مدى اتصالات وزير الدفاع الاسرائيلي بالمسؤولين الاميركيين واتساعها ، القرار المتعلق بزيارة رئيسة الوزراء جولده مئير الولايات المتحدة ومباحثة الرئيس نيكسون .

ولا يبدو في الافق برنامج زيارة جولده مئير في الولايات المتحدة ولذلك تتوقع المحافل السياسية ان يقوم الوزير ديان باتصالات واسعة النطاق مع المسؤولين الاميركيين .

هذا وقد وصل السفير الاسرائيلي في واشنطن ، اسحاق رابين ، الى البلاد ليقدم تقريرا عن اتصالاته الاخيرة في الولايات المتحدة .. وقد اجتمع قبل مغادرته واشنطن بمساعد وزير الخارجية الاميركية ، جوزيف سيسكو وتسلم منه توضيحات قد طلبتها الحكومة الاسرائيلية بشان تزويدها بطائرات الفانتوم .

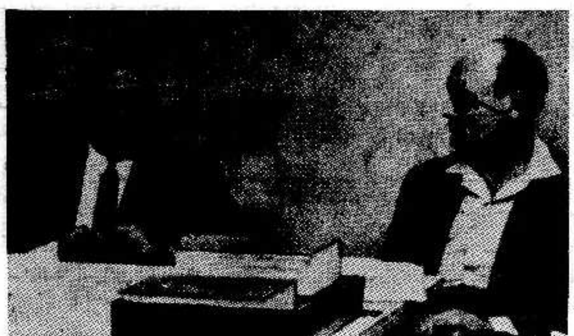
والظاهر مما تذيعه الانباء وتكتبه الصحافة الاسرائيلية ان المسؤولين الاسرائيليين يشددون على بحث قضية تزويد اسرائيل بالفانتومات في حين يحاول الاميركيون ابراز اهمية مواصلة المبادرة من اجل تسوية جزئية .. ولهذا بالضبط يعتقد المسؤولون الاميركيون ان القرار بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم سيدفع مصر الى رفض نقاط روجرز الست ! (رفضتها مصر فعلا باعتبارها وسيلة للمماطلة ولا تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية المحتلة) .

وفي الوقت ذاته ، تنفي المحافل الاميركية – حسب «الجروزلم بوست» ٩-١١-٧١ – وجود تصادم بين الولايات المتحدة واسرائيل وتؤكد اعتمادا على تصريحات المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية ان هذا الوصف « غير دقيق » !

ومع هذا فقد نشرت « شيكاغو سان تريبيون » في ٨-١١-١٩٧١ ان الولايات المتحدة تقترب من موقف الاتحاد السوفييتي وهذا ما يدعو الى الاعتقاد بامكانية اتفاق حول تحديد ارسال السلاح الى منطقة الشرق الاوسط .

وكل هذا دعا المحافل الاسرائيلية الى السؤال : ايسافر ديان الى الولايات المتحدة ليعد اجتماعا بين الرئيس نيكسون ورئيسة الوزراء جولده مئير بعد ان وصلت العلاقات الاميركية الاسرائيلية الى هذا الحد من النقاش ؟

واما المراقبون الموضوعيون فقد استخلصوا من جديد ان الظروف الدولية وعزلة الولايات المتحدة ومحاولتها التسرب الى مواقعها القديمة في العالم العربي يفرض عليها هذه التصرفات .. ولكنها لا تزال تناور .. وستستمر على هذا الطريق حتى تضطر فعلا الى تغيير سياستها والتراجع عن تاييدها المغامرة الاسرائيلية والعدوان .



حلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم ، وموشه ديان

توتر في اجتماع بين وزير الدفاع ورئيس بلديـــة طولــكرم

طولكرم رفضت الارتباط بشبكة كهرباء اسرائيل

طولكرم – اثناء اجتماع في مبنى البلدية ، حضره وزير الدفاع موشه ديان واشترك فيه رئيس البلدية حلمي حنون ووجهاء المنطقة ومخاتيرها وتجارها ، توتر الجو (حسب جروزلم بوست ١١-١١-٧١) وبرز الصراع العميق والتناقض الجوهري بين سلطات الاحتلال وجماهير الضفة الغربية ، التي تحاول ابواق الدعاية الاسرائيلية تصويرهم بمظاهر باسمة من « الرضى والقنوع » ..

وقد بلغ التوتر بين الوزير ديان ورئيس البلدية حدا جعل الاول يصرخ في وجه الثاني : « تستطيع ان تستقيل وستعيش طولكرم » !!

واتضح مما ساقته صحف الائتلاف ان الوزير ديان رفض ان تتسلم بلدية طولكرم ٨٠ الف دينار (اقل من مليون ليره) وضعت في حسابها في البنوك في الاردن للاسهام في تطويرها واقامة مولدين كهربائيين فيها .. قائلا ان طولكرم تستطيع ان ترتبط بشبكة اسرائيل الكهربائية .

كذلك رفض الوزير تحديد عدد عمال الضفة المحتلة الذين يعملون في اسرائيل بحجة « حقهم في الاختيار الحر » .. وتجاهل ان الزراعة في المناطق المحتلة تتدهور بسرعة بسبب نقص الايدي العاملة .

واتضح ان ديان انطلق في مواقفه من سياسة حكام اسرائيل قطع الصلات بين الضفة الغربية المحتلة والاردن من ناحية ، ودمج تلك الضفة باسرائيل عضويا بقدر الامكان ..

هذا وقد طالب رئيس البلدية بمعاملة الاف المساجين معاملة انسانية حسنة .. وان يسمح بعودة المبعدين .. وان تصرف منتجات الضفة الغربية في اسرائيل ..

وفي موضوع الانتخابات البلدية التي يزداد اهتمام حكام اسرائيل باجرائها في الضفة المحتلة لايصال اعوانها الى مجالسها ، قال رئيس بلدية طولكرم ان هذا امر يجب ان يبت فيه السكان ..

هذا وقد طلب رئيس بلدية حنون، بعد ان رفض الارتباط بشبكة اسرائيل الكهربائية ان ترتبط بلدته بشبكة كهرباء نابلس .

عاد مجلس الشيوخ واقر المساعدات الخارجية الاميركية

واشنطن – وافق مجلس الشيوخ الاميركي ، امس ، على قانون خاص يقر برنامج المساعدات الاميركية الخارجية في الميادين الاقتصادية والتقنية والاجتماعية بمبلغ ١٦١٠٠ مليون دولار .. وبذلك تجاوز قراره السابق حين رفض مشروع القانون الخاص ببرنامج المساعدات الخارجية الكامل .. ومع هذا يقلص القانون الجديد المساعدات الاقتصادية – الاجتماعية التي كان قد طلبها الرئيس الاميركي نيكسون بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار .

وبعد ذلك اقر قانون خاص بالمساعدات الخارجية العسكرية بمبلغ ١٥٢٠٠ مليون دولار ، وهو اقل بـ ٣٠٠ مليون دولار عما كان قد طلبه الرئيس نيكسون ..

ويذكر القراء ان مجلس الشيوخ رفض برنامج المساعدات الخارجية الموحد بمبلغ ٢٤٩٠٠ مليون دولار احتجاجا على سياسة الحكومة الاميركية العامة واعرابا عن امتعاضه من قرار الامم المتحدة قبول الصين الشعبية في عضويتها وطرد مندوبي زمرة شان كاي شيك ..

وعلى الاثر تحركت كافة المحافل السياسية الحاكمة وانذرت بان الغاء المساعدات الخارجية يهدد امن الولايات المتحدة لانه يهدد « الدول الصديقة » !

وفي الوقت ذاته رفض مجلس الشيوخ الموافقة على قروض بفوائد قليلة طلبتها الحكومة للدول النامية ولكنه استثنى دول اميركا اللاتينية .

كلمــة الاتحــاد

المبـام وتحقيق الحلم الصهيـوني

اتخذت اللجنة السياسية لحزب المبام قرارا اعلنت فيه تاييدها « لحق تقرير المصير لعرب الضفة الغربية » .

وجاء في مقال نشرته صحيفة « عل همشمار » بقلم يهودا طوبين امس ان هذه فرصة لم يحلم بها حتى آباء الصهيونية ..

ومنطلق قيادة حزب المبام في التوصل الى مثل هذا القرار هو تحويل ما يسمونها بحرب الايام الستة ونتائجها الى اداة لشق الطريق الى « السلام » !

ولا يختلف مشروع حزب المبام لاقامة حكم محلي في الضفة الغربية ، عن مشاريع سلطات الاحتلال باستخدام سياسة «الجسور المفتوحة» التي يعتبرها حزب المبام بداية الحل ، لاقامة دويلة تحت ظل الاحتلال ، في جزء من ارض فلسطين لتخليد الاحتلال عمليا .

كذلك يرى المبام ان الاحتلال ، الذي هو من نتائج حرب الايام الستة هو الوسيلة لتحقيق هذا الحلم . فالقرار يعتمد على المعطيات التي حققها الاحتلال في نظر قادة المبام وهي :

١ – اتجاه تطور الراي العام في الضفة الغربية ، اي ظهور اصوات مثل صوت ابو شلباية والجعبري واضرابهما من دعاة الحكم المحلي في ظل الاحتلال .

٢ – الراي السائد في الضفة بان مستقبلها يتعلق في الدرجة الاولى بعلاقات السلام والتعاون مع اسرائيل بدون ضم !!

٣ – معارضة عودة الحكم الهاشمي .

٤ – نجاحات السياسة الاسرائيلية ، سياسة « الجسور المفتوحة » و « الانتعاش الاقتصادي » .

٥ – ضرب العمل الفدائي في الاردن .

هذه هي العوامل ، التي بفضلها ، يرى المبام انه قد حان الوقت للسماح بحرية العمل السياسي في الضفة الغربية ، والعمل على تعميق التعاون بين اسرائيل والضفة الغربية . اما الاستيطان فيعلن القرار تاييده الاستيطان الامني فقط وليس الاستيطان المدني ، لان الاول من ضرورات امن اسرائيل .. اما مسالة انهاء الاحتلال ، الذي هو اول وابسط الشروط لحق تقرير المصير ، فلا ذكر له في قرار المبام ، بل العكس هو الصحيح . فالقرار صادر عن كون الاحتلال ، في نظر المبام ، هو العامل الجديد لتحقيق هذا الحل الصهيوني الذي يحلم به المبام . ويستثني قرار المبام مكانة القدس

– البقية على ص ٦ –

طليعـة وفـد الصيـن يصل الى الامم المتحـدة

الامم المتحدة – وصل يوم الاربعاء الماضي طليعة وفد حكومة الصين الشعبية في الامم المتحدة . وقد جرى للوفد استقبال رسمي .

ويرأس الوفد الصيني الشعبي كاو ليبيانج ، ويضم تشاو كوان نائب وزير خارجية الصين الذي سيتولى رئاسة الوفد .

هذا واعلن نائب وزير خارجية الصين ورئيس الوفد كوان لدى مرور الوفد بالقاهرة في طريقه الى الامم المتحدة ان ازمة الشرق الاوسط ستكون الموضوع الاساسي في جدول اعمال الوفد في الامم المتحدة .

وسيكون من اعمال الوفد الصيني في المرحلة الراهنة بحث قضية تعيين خليف لسكرتير الامم المتحدة ، وهم على ما يبدو يفضلون تعيين مندوب فنلنده ماكس يعقوبسون لمهمة السكرتير العام .

انديرا غـاندي : الوضـع على حـدود البـاكستان خطـير جـدا

باريس – وصفت رئيسة حكومة الهند انديرا غاندي الوضع على الحدود بين بلادها والباكستان بانه « خطير جدا » .

وكانت السيدة غاندي قد وصلت الى باريس يوم الثلاثاء الماضي في زيارة رسمية لفرنسا .

وقد رحبت السيدة غاندي بقرار حظر ارسال الاسلحة الى الباكستان الذي اتخذته كل من الولايات المتحدة وفرنسا .

هذا وقد اعلن ناطقون هنود عن حوادث اطلاق نار اخرى بين جيش الباكستان والقوات الهندية على طول الحدود في شرق الباكستان ولكنهم نفوا ان يكون الجيش الهندي قد عبر الحدود .

وقد نفى ناطق هندي ان تكون الاسلحة السوفييتية التي وصلت الى الهند في الاسبوع الماضي ، هي بكميات ضخمة كما تحاول ان تصور ذلك الدعاية الاجنبية .

فيـدل كاسترو في تشيلي

سانتياغو – تشيلي – وصل سانتياغو ، عاصمة تشيلي ، اول امس ، رئيس حكومة كوبا فيدل كاسترو ، في زيارة رسمية .

وكان في استقباله في المطار رئيس تشيلي سلفادور الليندي الذي اعلن ان فيدل كاسترو هو الزعيم الحقيقي للثورة الكوبية ، وزيارته توطد العلاقات بين البلدين .

– البقية على ص ٦ –

تعاون مصري – سوفييتي في البحر الاحمر

نشرت وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية ان صيادي الاسماك المصريين والسوفييتيين سيتعاونون لتطوير اساليب صيد الاسماك في البحر الاحمر .

وذكر المصدر نفسه ان خبراء صيد السمك السوفييت بمعاونة المصريين يعدون الان خرائط لمواقع السمك في البحر الاحمر .

دافيـد اليعاز يخلف بارليف

تل ابيب – ستعقد حكومة اسرائيل قريبا جلسة لتعيين رئيس اركان الجيش الجديد خلفا للرئيس الحالي بارليف.

والمرشح لهذا المنصب هو الكولونيل دافيد اليعاز ، وقد رشحه لهذا المنصب وزير الدفاع موشه ديان ، وتقول هآرتس ان تعيينه جرى ولا يحتاج الا الى موافقة شكلية من الحكومة ، ولا سيما وان رئيسة الحكومة ابدت موافقتها على هذا التعيين .

هذا وغادر الكولونيل اليعاز البلاد الى الولايات المتحدة موفدا من الجباية الموحدة ، ولكنه في الوقت ذاته سيغتنم فرصة وجوده هناك ليقوم بجولة استطلاعية على المنشآت العسكرية والامنية .

والكولونيل اليعاز الان هو اقدم كولونيل في الجيش الاسرائيلي ، ويقوم الان باهم واجب بين ضباط الجيش .

رؤساء الدول الافريقية العشر يبحثون موقفهم من ازمة الشرق الاوسط وراء ابواب مغلقة

داكار – يواصل رؤساء ومندوبو الدول الافريقية العشرة – باستثناء مندوب تنزانيا – ابحاثهم بشان ازمة الشرق الاوسط وراء ابواب مغلقة ، بعد ان عقدوا جلسة علنية ، على اثر عودة وفدهم من الرؤساء الافريقيين الاربعة من زياراتهم في اسرائيل ومصر ومباحثاتهم مع زعماء القطرين في الاسبوع الفائت .

وقد افتتح الاجتماع العلني رئيس لجنة رؤساء الدول الافريقية العشر رئيس موريتانيا مختار ولد دادا فاشار الى قرار مجلس الامن بشان ازمة الشرق الاوسط والى قرار مؤتمر قمة الدول الافريقية في اديس ابابا بهذا الشان .. وابرز ان ذلك المؤتمر انتخب الرؤساء العشرة ليقوموا بمهمة استقصاء الحقائق حول ازمة الشرق الاوسط .

وفي كلمته ابرز امبراطور الحبشة هيلاسيلاسي خطورة الوضع في المنطقة وضرورة الدفاع عن القطر الافريقي (مصر) الذي يقع جزء من اراضيه تحت الاحتلال .. واضاف ان على منظمة الدول الافريقية ان تساهم في حل ازمة الشرق الاوسط .

والتوقع ان تصل لجنة العشر الى نتائج محددة تقرر تحركاتها خلال اجتماعاتها المغلقة ..

وبعد ذلك يعود الى اسرائيل ومصر ، اثنان من الرؤساء الذين زاروا القطرين : رئيس السنغال ، ليوبولد سنغور ، ورئيس نيجيريا ، يعقوب جاوان ، لمباحثة زعماء القطرين في اقتراحاتهما .

وتعتقد المحافل السياسية ان الزيارة ستكون في ١٨ او ٢٠ تشرين الثاني الحالي .

وقد اذيع قبلا ان بحث ازمة الشرق الاوسط في الجمعية العامة للامم المتحدة تاجل حتى انتهاء بعثة الرؤساء الافريقيين .

الجمـود يسيطر مـرة أخـرى على مـؤتمر المصـالحة في جـدة

بيروت – اعلنت صحيفة « فتح » ان الجمود سيطر مرة اخرى على مؤتمر المصالحة في جدة بين المنظمات الفلسطينية والسلطات الاردنية .

وينوي رئيس الوفد الفلسطيني ، خالد الحسن ، التوجه مباشرة الى الملك فيصل والرئيس السادات ودعوتهما للتدخل شخصيا لازالة هذا الجمود .

وسبب هذا الجمود هو

– البقية على ص ٦ –

الخط الصاعد في عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي واثره

بقلم : صليبا خميس

بصق وزير الدفاع ، موشه دين ، الحصوة في جلسة الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، اثناء مناقشة مشروع الميزانية الجديدة فقال : اذا كانت الحكومة تعتقد بان سنة ١٩٧٢ من شانها ان تكون سنة حسم عسكري ، وان خطر اندلاع الحرب قد اشتد — فهناك ضرورة لملء مخازن الجيش الاسرائيلي بقطع الغيار والعتاد .. وحذر ديان من اية تخفيضات تمس الامن .

وفي النقاش حول ميزانية الدفاع، وامام مقترحات نائب رئيسة الحكومة ايغال الون بتخفيض ميزانية الدفاع، قررت الحكومة تاليف لجنة لمواصلة بحث الميزانية العسكرية ، وتمهيدا لبحث مشروع الميزانية الجديدة في الكنيست في مطلع ١٩٧٢ .

ومن الجدير بالذكر ان المخصصات العسكرية كانت موضوع نقاش على صفحات الجرائد وفي المحافل الشعبية منذ اسابيع عديدة . ولاول مرة ترتفع الاصوات تنادي بتخفيض هذه الميزانية ، وتوجه النقد الى التبذير. وهكذا مثلا انتقدت الصحف بناء حصن في الضفة الغربية بلغت نفقاته ١٧ مليون ليرة ، يبدو من وصفه ، انه اقيم لتخليد الفاتحين على غرار القلاع الرومانية والصليبية في هذه البلاد . اما الوزير الون ، فقد تحدث عن «اقامة امبراطوريات » في الجيش وغير ذلك ، ولاول مرة وجهت ناقدة صحفية هي سلفيا كيشت نقدا لمظاهر الحياة الارستقراطية في الجيش ، كان من نتيجته ان المحكمة اعتبرت نقدها مسا بسمعة الجيش .

وفي اواخر اكتوبر نشرت مجلة « اوت » الناطقة بلسان حزب العمل مقالا شديد اللهجة بقلم مئير بعيل ، دعا فيه الحكومة الى ان تغير بشكل جذري لائحة الافضليات في ميزانية الدولة .. وطالب بعيل في مقاله بتحويل مركز الثقل من الميزانية العسكرية الى الميزانيات الاجتماعية والكف عن اعتبار النفقات العسكرية « بقرة مقدسة » .

واهم من هذا هو تحذير بعيل من عسكرة الحياة في البلاد . فهو يقول في مقالته المذكورة : « ومما يستحق النظر ان نراجع انفسنا حول مفهومنا الاجتماعي لقضية الامن ، حتى لا يصيبنا ما اصاب سبارطه او بروسيا ... »

وظهرت في الوقت نفسه دعوة مشابهة لاجراء تغيير في بنود الميزانية .. وهذه الدعوة صدرت عن مدير بنك اسرائيل الجديد موشه زنبر (زندبرج) التي طالب فيها باتخاذ اجراءات ملموسة لوقف سباق التضخم .

وهذا يدل على ان النقاش ، حول الميزانية العسكرية ليس مجرد كلام ، على الرغم من ان الاوساط المعنية بزيادة الميزانية العسكرية تحاول استغلال هذا النقاش للتاكيد اكثر على مقتضيات التسلح في اسرائيل . غير ان المشاكل التي تخلقها عسكرة الاقتصاد واثرها على اقتصاديات الدولة هي مشاكل خطيرة جدا .

الميزانية والديون

حسب الميزانية الاصلية لسنة ١٩٧٢/٧١ بلغت النفقات العسكرية المعلنة (في ميزانية وزارة الدفاع القومي ومخصصات الوزارات الاخرى) ٦ مليارات ليرة اسرائيلية تقريبا ، اي ما يعادل ٤٥ بالمئة من مجموع ميزانية الدولة . فهل هذا المبلغ كبير ؟ والجواب على ذلك ، هو انه في سنة الحرب ١٩٦٨/٦٧ بلغت النفقات العسكرية ٣٠ بالمئة من مجموع الميزانية ، بينما اليوم تبلغ النفقات العسكرية ما يقارب نصف الميزانية العامة المذكورة .

وهنالك مشروع تقديم ميزانية اضافية ، نشات الضرورة اليها في اعقاب تخفيض النقد ، ستبلغ ٢٫٢ مليار ليرة (يديعوت احرونوت بتاريخ ١٥-١٠-٧١) ، فاذا ما فرضنا ان نصف الميزانية الاضافية ستخصص للنفقات العسكرية ، فعندئذ تصل الميزانية العسكرية الى ٧ مليارات ليرة . (وللمقارنة : في السنة المالية التي سبقت الحرب ١٩٦٧/١٩٦٦ ، انفقت اسرائيل على الشؤون العسكرية ١٫٢ مليار ليرة) .

ان النفقات العسكرية المعلنة تبتلع ٢٧ بالمئة من الانتاج القومي المتوقع لسنة ١٩٧١ — وبهذا تضرب اسرائيل رقما قياسيا في العالم : فالولايات المتحدة التي منذ سنوات عديدة تشن حربا غالية الثمن جدا في فيتنام ، تبلغ نفقاتها العسكرية من مجموع الانتاج القومي المجمل ٨ بالمئة ، وهذا يعتبر في امريكا عبئا ثقيلا .

ان قسما معينا من النفقات لشراء السلاح والعتاد العسكري يصرف خارج البلاد ، اساسا في الولايات المتحدة . وقد بلغت النفقات بالعملة الصعبة في عام ١٩٦٨ على شراء الطائرات والدبابات وانواع اخرى من السلاح ٢٢٠ مليون دولار ، بينما التقدير لهذه السنة هو ان المستوردات من الاسلحة ستكون بقيمة ٨٦٠ مليون دولار — اي زيادة بنسبة اربعة اضعاف ، خلال فترة لا تتجاوز ٤ سنوات .

ان انفاق هذه المبالغ الضخمة بالعملة الصعبة على الشؤون العسكرية يعتمد الى حد غير قليل على العون الاميركي المكشوف . ففي السنة المالية ١٩٧١/١٩٧٠ تلقت اسرائيل من الولايات المتحدة الاميركية — لاول مرة في تاريخ العلاقات بينهما — منحة لشراء السلاح قيمتها ٢٨٠ مليون دولار . وتامل الحكومة في هذه السنة ايضا ان تمنحها حكومة نيكسون اعتمادا قدره ٣٠٠ مليون دولار للمشتريات العسكرية ومنحة اخرى قدرها ٨٦ مليون دولار . وهذا لا يعني ان الولايات المتحدة تمول كل النفقات العسكرية بالعملة الصعبة . فالحقيقة هي ان كل دولار تاخذه اسرائيل من الولايات المتحدة بصفة منح ، يلزم الحكومة بان تستدين قسما منه بالدولارات — وكما هو معلوم فان النفقات تزيد ضعافا عن المنح الاميركية .

واذا كانت الحكومة في الماضي قد استدانت قروضا خارجية لمدد طويلة ومتوسطة بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار ، فان هذا المبلغ قد ازداد سنة ١٩٧٠ الى ٨٠٠ مليون دولار ، وهي تنوي ان تستدين في هذه السنة مبلغا مقداره مليار دولار ونيف . وفي مجال الدين ضربت الحكومة رقما قياسيا عالميا آخر .. فقد بلغت ديون الدولة الخارجية عشية حرب حزيران في سنة ١٩٦٦ ، بالعملة الصعبة ، مبلغ ١٫٣ مليار دولار ، وفي ١٩٧١ ، اي بعد ٥ سنوات ، بلغ هذا الدين ٢٫٥ مليار دولار . واذا وزعنا هذا القرض ، الخارجي ، على الراس ، يكون هذا الدين في نهاية السنة ١٢٠٠ دولار — بالنسبة للفرد ، وهذا فعلا هو رقم قياسي عالمي ..

النتائج المترتبة على تفاقم القروض الخارجية

لقد ازداد الدين الخارجي بوتائر تفوق اضعافا وتائر زيادة الانتاج القومي . فاذا كان القرض الخارجي في ١٩٦٦ يبلغ ٤٠ بالمئة من الانتاج القومي فانه في ١٩٧١ سيبلغ كما هو منتظر حوالي ٧٥٪ من الانتاج القومي . وهذا حسب السعر الرسمي لليرة الاسرائيلية .

ولا ينكر احد ان النفقات العسكرية هي السبب في ازدياد عبء الديون . فقد كتب زيف شيف ، المحرر العسكري في صحيفة « هارتس » (٧-١٠-٧١) :

«ان ازدياد الدين القومي الخارجي ناجم ، بالاساس ، من تراكم النفقات الكبيرة بالعملة الصعبة في الميزانية العسكرية » .

ان جانبا من الدين الخارجي ياتي من قرض الاستقلال والتطوير (البوندز) ، ومع ان شروط تسديده سهلة بالنسبة لاسرائيل — لانها من سنة لسنة تصدر سندات قرض جديدة ، تغطي بها الديون السابقة وهلم دواليك ، فعبء الديون وفوائدها يبقى ثقيلا جدا .

ففي الميزانية الاصلية لسنة ١٩٧٢/١٩٧١ ، خصص مبلغ ٢٫٢٥ مليار ليرة لتسديد الديون والفوائد ولكن بعد تخفيض الليرة ازداد حجم التسديد الى ٢٫٥ مليار ليرة . وفي السنة المالية الجديدة (١٩٧٢/ ١٩٧٣) تضطر الدولة الى تخصيص ٣٫٥ مليار ليرة لهذا القرض . وهذا يشمل الديون الداخلية والخارجية معا . اما بالنسبة للديون الخارجية، فان على اسرائيل ان تسدد هذه السنة ديونا مع فوائدها بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار — (اي ٢١٠٠ مليون ليرة بالسعر الرسمي) ومعنى هذا ان نصف الربح الصافي الذي تجنيه الدولة من الصادرات يذهب لتسديد الديون والفوائد .

التضخم وارتفاع الاسعار

ان تعاظم النفقات العسكرية من سنة لسنة كانت له نتائجه الملموسة على الاوضاع الاقتصادية الداخلية حيث ادى الى تخفيض كبير في مخصصات الخدمات في الميزانية .. فقد انخفض نصيب الخدمات الاجتماعية في الميزانية من ٣٠ بالمئة في ١٩٦٧/١٩٦٦ الى ١٢ بالمئة في السنة الحالية .

وقد ادى هذا الوضع من ناحية ثانية الى تضخم مالي متفاقم .. ظواهره ازدياد عام ومستمر في الاسعار . وكتبت « دافار » في ١٩-١٠-٧١ المعقب الاقتصادي ، م. شمر : « ... اننا نعيش الان في اوج عملية تضخم حادة ، يذكرنا اتساعها بالسنين العجاف التي مرت على الاقتصاد الاسرائيلي » .

والسبب الرئيسي لهذا التضخم هي النفقات العسكرية الهائلة .. وتقول الاحصائيات ان نفقات الحكومة بلغت في ١٩٧٠ ، ١٠ مليارات ليرة ، بينما بلغ مجموع الدخل من الضرائب والمدفوعات ٦٫٦ مليار ليرة .. اي بعجز كبير يبلغ الثلث تقريبا من مجموع النفقات . وهذا العجز غطت الحكومة قسما منه بالقروض الخارجية ، ومليار ليرة اعتمدتها من بنك اسرائيل والمؤسسات البنكية الاخرى .

وهذا المليار ، ليس الا عبارة عن « طباعة اوراق نقدية جديدة » بامر من الحكومة وبدون اي ارتباط مع مقتضيات الاقتصاد — وهكذا تجري عملية التضخم بزيادة النقد المتداول دون تغطية .

وفي هذه السنة زادت الحكومة سحب السلفيات من بنك اسرائيل. وفي الاشهر الخمس الاولى من السنة

— البقية على ص ٥ —

قصة افلاس ضخم اخرى

بقلم : علي عاشور

مصانع « اوتوكارز » الثلاثة التي يملكها اسحق شوبينسكي بالاشتراك ، مع شركة السيارات البريطانية ليلاند ، والتي تحتكر انتاج وتركيب مختلف انواع وسائل النقل في اسرائيل اعلن افلاسها وسرح جميع عمالها واصبحوا في عداد المفصولين عن العمل .. (تجري مفاوضات لاعادة العمال للعمل وتشغيل هذه المصانع بعد تسليمها لشركة اخرى) . وجاء اعلان الافلاس هذا في قرار اصدرته المحكمة المركزية في تل ابيب يوم الخميس الماضي بناء على طلب من البنوك المدينة لها اوتوكارز بمبالغ طائلة (ما عدا بنك باركلس الذي لم يتقدم بمثل هذا الطلب) . وقد اقرت المحكمة الطلب وعينت مصفي املاك لهذه الشركة .

ومصانع اوتوكارز الثلاث ، كما هو معروف ، هي مصنع « ليلاند اشدود » في اشدود ويضم ٢١٠ عمال . ومصنع اوتوكارز في تل حنان القريبة من حيفا ويضم ٣٠٠ عامل ، وطيرة الكرمل ويضم ٧٠٠ عامل (ينتج اجسام السيارات الزجاجية الليفية الشكل ، والعربات المقفلة ، والشاحنات الكبيرة لنقل البضائع) .

وقد اعلن ان المصانع الثلاث المذكورة خسرت في السنة الماضية ٣ ملايين ليره ، وهذه السنة ٥ ملايين ليره . بينما كانت هذه المصانع قد ربحت في سنة ١٩٦٨ خمسة ملايين ليره وفي سنة ١٩٦٩ مليوني ليره .

فما هو السبب في هذه الخسارة المفجئة ؟

يقول صاحب اوتوكارز شوبينسكي ، ان السبب يرجع ، في الاساس ، الى النقص الشديد في الاموال اللازمة لتحرير قطع الغيار والتركيب من الميناء لمصنعه في تل حنان . ولكن الحكومة ، بدلا من مساعدة مصانع اوتوكارز في التغلب على صعوباتها المالية ، حبست هذه المساعدة عنها ، لغرض في نفس يعقوب ، مما اخاف البنوك الرئيسية المدينة لها هذه المصانع ، ودعاها الى التقدم بطلب الى المحكمة لتعيين مصف لها ، لضمان اعادة اموالها اليها .

وديون اوتوكارز للبنوك الرئيسية كما يلي : ٢٥ مليون ليره لبنك العمال (منها ١٦ مليون ليره قرضا بكفالة حكومية) ، ٤ ملايين ليره لبنك همزراحي ، ٤ ملايين ليره لبنك لئومي ، ٢ مليون ليره لبنك تطوير الصناعة ، ٧ ملايين ليره لبنك باركلس .

بالاضافة لهذه الديون فان اوتوكارز لم تدفع بعض ما عليها من ضرائب للحكومة .

اما الاتهامات الموجهة لصاحب اوتوكارز والتي بسببها افلست مصانعه فهي عدم اهتمامه بايجاد مشترين لسياراته عن طريق بيعها باسعار شعبية معقولة ، ذلك لان اهتمامه كان منصبا على اخذ القروض الرخيصة (اي بفوائد قليلة وشروط مريحة) من البنوك الحكومية . وهو لهذه الغاية باع عشرات السيارات لموظفين حكوميين مسئولين باسعار مخفضة .

وحملت الصحف الاسرائيلية شركة ليلاند البريطانية للسيارات المسئولية عن افلاس مصانع اوتوكارز مع انها تلقت مساعدات وتسهيلات حكومية اكثر من غيرها من الشركات. فقد ذكرت هذه الصحف ، اعتمادا على ما نشرته صحيفة « فايننشال تايمز » البريطانية ان ليلاند قررت الانسحاب من اسرائيل في اعقاب الصعوبات الداخلية التي تعاني منها مصانع اوتوكارز حتى تتمكن من تجديد معاملاتها مع العالم العربي .

وكان مكتب المقاطعة العربية قد وضع منتجات ليلاند في القائمة السوداء في ربيع سنة ١٩٧٠ بسبب توظيفاتها في اسدود وحيفا ولم يستثن من هذه المنتجات سوى البلدوزرات التي تمت التوصية عليها لاغراض عسكرية .

واشارت هذه الصحف الى ان مبيعات ليلاند في بلدان الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل بلغت قيمتها في السنة الماضية التي انتهت في ايلول ١٩٧٠ ، ٢٥ مليون جنيه استرليني ، بينما بلغت هذه المبيعات في سنة (١٩٦٨/١٩٦٩) ٣١ مليون جنيه استرليني .

والمعروف ان شركة ليلاند تشترك بما يساوي ٢٠ بالمئة من راسمال انتاج السيارات في اسرائيل (انتاج اوتوكارز وليلاند اشدود) .

وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان شركة ليلاند مولت مصانع اوتوكارز ، خلال السنوات العشر الماضية بمبلغ ٥٠٠ مليون ليره على الاقل . وفقط في السنة الماضية اشترت مصانع اوتوكارز من الشركة منتجات وقطع غيار بمبلغ ١٠٠ مليون ليره .

اتهامات صاحب اوتوكارز

يقول صاحب مصانع اوتوكارز اسحق شوبينسكي ان الحكومة عاملته بشكل جائر ولو انها ساعدته بجزء فقط مما ستوظفه لتمكين اصحاب المشاريع من احياء مشروعاتهم مرة اخرى ، لاستطاع التغلب على الازمة . وقد وضع شوبينسكي اللوم على سوسة وزارة المواصلات المتقلبة فيما يتعلق بانتاج السيارات وقال ان هذه السياسة هي التي ادت الى خراب اوتوكارز . فتصريحات الوزارة المتكررة — على حد قوله — ضد انتاج السيارات في اسرائيل ضعضعت ثقة الزبائن والبنوك الى حد ان توقفت اخيرا الاعتمادات المالية التي تقدم لشركته . وقال ان هذا لا يرجع الى عدم تسديد هذه الاعتمادات على اقساط ، انما كان بسبب اعمال الوزارة .

وقال شوبينسكي متهما انه بينما تقف الوزارة ضد انتاج السيارات ، فانها تشجع مشروع الناصرة المنافس على الاستمرار في عمله . واعلن : هذه ليست سياسية . وانا اعتقد ان الوزارة تعمل عن قصد ضد اوتوكارز .

واضاف : عندما يكشف النقاب عن هوية مشتري الشركة (اي شركة اوتوكارز) فسنعرف ماذا ومن كان في ذهن الوزارة . انني انسان فرد واحتاج لمساندة حزب او مؤسسة !

ودافع شوبينسكي عن شركة ليلاند فقال انها لا تستهدف الانسحاب من اسرائيل او انها خضعت للمقاطعة العربية كما اشارت الصحف . واعلن انه اتصل تلفونيا مع لندن فاكد له المسئولون في الشركة على اعلى المستويات ان الشركة ستواصل عملها في اسرائيل . ومع انها ترحب بالتعامل مع العرب ، الا ان هذا لن يكون على حساب اسرائيل .

وقال انه على الرغم من ان ليلاند كانت غير قدرة على تلبية الطلبات الكثيرة على السيارات الصغيرة فقد وافقت على تزويد مشروع « تسل » باعداد كافية من قطع السيارات حتى تمكنه من استئناف انتاجه بشكل كامل . واضاف : وهذا هو الذي جعل « تل » ، التي كانت السبب الاساسي لتدهورنا مربحة مرة اخرى . وقال : مع ذلك فان وزارة المواصلات احبطت المشروع وخسرنا ٦ ملايين ليره منذ ان اجبرنا على بيع « تل » بسعر مبالغ فيه قبل سنتين ونصف . واعلن ان مشروع اسدود خسر ٢٫٥ مليون ليره خلال سنة ١٩٧٠ لان شريكه السابق — كور — كان يبيع باصاته وشاحناته بثمن منخفض . ولم يكن من المنتظر ان توافق ليلاند على مثل هذا العمل . فرفضت توظيف اموال اكثر في المشاريع الاسرائيلية ، طبقا لسياستها على النطاق العالمي وهي سحب راس المال من ٢٠ بلدا تعمل فيها . مع ذلك فان ليلاند استثنت اسرائيل ومنحتها خلال هذه الفترة بمبلغ ٢٠٠ مليون جنيه

— البقية على ص ٥ —

دار صداقة جديدة في تل ابيب



رئاسة الاحتفال وجانب من الحضور لدار الصداقة الجديدة في تل ابيب

افتتح مساء يوم السبت في ٦-١١-٧١ ناد جديد للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وجرت الحفلة في جو احتفالي مزدوج ، لافتتاح الدار ، ولثورة اكتوبر الاشتراكية . وكانت القاعة ، على رحبها ، اضيق من ان تستوعب جميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي .

وافتتحت الحفلة الكاتبة يافة جبيش ، وابرزت في كلمتها انه في هذه الايام تصادف ذكرى مرور ٣٠ سنة على قيام حركة الصداقة في تل ابيب — التي تقلبت على أسماء كثيرة ، وعرفت الارتفاع والانخفاض — فكانت دائما دليلا على وجود نواة لاشخاص رأوا في اكتوبر والصداقة مع الاتحاد السوفييتي منارا وقوة .

وتكلم في الحفلة يوسف الغازي فقال ان هذا البيت سيصبح عرين ثقافة وأخوة وتفاؤل وسلام . واننا مقتنعون ان المصالح الحقيقية لشعبنا تتفق والنضال لاجل لسلام ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . والسلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي هما وجها قطعة من عملة واحدة .

وتكلم في الاجتماع الكاتب الكبير مردخاي ابي شاؤول فاستذكر اسماء مؤسسي عصبة « في » — علامة النصر على النازية التي استعملها تشرشل في تحيته في اثناء الحرب العالمية الثانية — قبل ثلاثين سنة مثل ارنولد تسفايغ ، وشلومو كبلانسكي، والكسندر بن وغيرهم من رجال الادب والفكر والفن .

وتكلم عن اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والسلام .. وقال : اننا من هذا الاجتماع نرسل تحية حارة الى شعوب الاتحاد السوفييتي في هذا العيد ، وهو عيد جميع الشعوب الطامحة الى الحرية والسلام والصداقة .

وحيا الاحتفال باسم فرع الصداقة في الناصرة الدكتور رشيد سليم ، وميشا ايدلبرغ من قدامى أصدقاء الاتحاد السوفييتي ، وسليمان حلوة عن فرع عكا ، وغيرهم ، وقدمت الهدايا للدار الجديدة .. كما ارسل يعقوب ريفتن ، من قادة اليسار الاشتراكي ، تحية الى الدار الجديدة .

والقى الشاعر ييفي بعض قصائده ، كما تليت مختارات من شعر مردخاي ابي شاؤول وآريه دكر .

وفي اختتام الحفلة قدمت مقطوعات موسيقية راقصة .

٣٥ مستوطنة في هضبة الجولان وغور الاردن

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفل يوم الثلاثاء الماضي باقامة كيبوتس « ال — روم »في شمال هضبة الجولان .. والكيبوتس الجديد تابع لحركةالكيبوتس الموحد .. وبهذا يصبح عدد المستوطنات التي اقيمت على هضبة الجولان المحتلة ١٤ كيبوتسا .

وقال الوزير غاليلي ، في احتفال اقامة الكيبوتس انه منذ حرب الايام الستة اقيم على اراضي الجولان وغور الاردن ٣٥ مستوطنة «مهمتها سد الفراغ في هذه المناطق واقامة حزام من لدولة اسرائيل الى جانب الجيش».

مخطط اقامة مستوطنات جديدة في القطاع

وقال الوزير في القنيطرة ، في مؤتمر صحفي ان سياسة اقامة المستوطنات شبه العسكرية لا تقتصر على الجولان ، بل تشمل قطاع غزة . وقال : فضلا عن المستوطنات التي اقيمت في ثغر رفح ستقام مستوطنات جديدة في القطاع ضمن حدود امكانيات الاستيطان والميزانية

وقال وزير الاعلام غليلي : ان هناك ضرورة حيوية في اتخاذ تدابير للتعجيل في سكان هضبة الجولان بما يفوق الطاقة الزراعية ، وذلك بواسطة اعطاء اولوية للاسكان وايجاد مصادر اخرى للمعيشة طبعا في حدود الامكانيات المادية المتوفرة لدولة اسرائيل .

ولا يخفى ان النقص في الايدي العاملة ، اصبح الان العقبة الرئيسية في وجه اتساع عملية الاستيطان في المناطق المحتلة . وحين صرح وزير الدفاع ديان ، بأن الهجرة ليست عاملا هاما لمقتضيات هذا الاستيطان ، لم يكن هذا التصريح ، الا من باب التمويه .. فقد اصبحت عملية توسيع الاستيطان في المناطق المحتلة مربوطة الى درجة كبيرة بزيادة الهجرة اليهودية الى اسرائيل .

يعقوب مالك : اسرائيل تلعب بالنار

الامم المتحدة — ان اسرائيل خلقت وضعا خطيرا برفضها تنفيذ الاعلان الخاص بالامن الدولي والتوقف عن احتلال الاراضي .

هذا ما اعلنه يوم السبت الماضي يعقوب مالك سفير الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة .

واضاف مالك ان استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية هو السبب في أزمة الشرق الاوسط واتهم اسرائيل باللعب بالنار في المنطقة .

ووصف مالك الوضع في الشرق الاوسط الى جانب الوضع في الهند الصينية والاستعمار في جنوب افريقيا بانه منطقة توتر خطرة تنظر اليه أكثرية الدول الاعضاء بفزع بالغ .

التنديد بافريقيا الجنوبية

نيويورك — بأكثرية ٩٨ صوتا ومعارضة واحد وامتناع اثنين وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على مشروع قرار افرو — آسيوي يندد باضطهاد وتعذيب سلطات افريقيا الجنوبية المناضلين من أجل الغاء التفرقة العنصرية .. ويطالب القرار باستخدام الضغط على حكومة افريقيا الجنوبية حتى تلغي القوانين العنصرية وتطلق سراح المعتقلين .

حول تصريحات ابا ايبن بشأن المجرمين النازيين

من هم احلاف القيادة الاسرائيلية - الصهيونية؟

الفاشيون واللاساميون واسوأ الرجعيين

بقلم : اميل توما

في الجزء الثاني من تشرين الاول ١٩٧١ وجد وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن نفسه محور عاصفة من النقد العام .

وهاجمه احد محاربي غيتو وارسو فوصفه بعدم المسئولية واتهمه بانه « هان ذكرى ضحايا النازية » ..

وقال المحارب ان الوزير ابا ايبن، بتصريحاته اسعف قدامى النازيين المجرمين « فكل محكمة المانية او محامي دفاع ، يدافع عن مجرمي حرب نازيين ، يستطيعان الاستشهاد بوزير خارجية اسرائيل للدفاع عن زبائنهما » . (جروزالم بوست ٢٠-١٠-٧١) .

وقد طلب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، من رئيس الكنيست ، وضع تصريحات وزير الخارجية على جدول اعمال الهيئة التشريعية لانها « مثل اعطاء العون لجميع الاوساط الفاشية واللاسامية في المانيا الغربية واقطار اخرى ، تلك الاوساط التي تطالب منذ مدة بالكف عن تقديم المجرمين النازيين الى المحاكمة » .

واضاف النائب الشيوعي فلنر ان هذا التصريح مس فظ باحاسيس المناضلين ضد الهتلرية ويشوه سمعة اسرائيل وعلى الكنيست رفضه واستنكاره .

ماذا قال وزير الخارجية ابا ايبن ؟

انفجرت الضجة حول ابا ايبن حين صرح في مقابلة تلفزيونية اذاعها دافيد فروست في نيويورك انه « بالكاد يهتم اذا قدم رجل بائس (والمقصود مجرم نازي - ا.ت) في براغواي او البرازيل الى القضاء » .

وفسر الصحفيون والمراقبون هذا الكلام بقولهم ان وزير الخارجية الاسرائيلي لا يعتبر مسألة ملاحقة المجرمين النازيين ومقاضاتهم امرا مهما .

وزمجر ابا ايبن غضبا وزعم ان نقاده استشهدوا بعبارات خارج اطارها وبذلك شوهوها .. ولكن ذلك كان محاولة غير مقنعة في سبيل اصلاح الضرر الذي احدثته تصريحاته .

والحقيقة ان ابا ايبن قال :

« بعد محاكمة ايخمان توقفت عن الاهتمام (بالمحاكمات ا.ت) لان دراما (محاكمة) ايخمان امتازت بماهية فريدة ، واشعر ان محاكمة ايخمان اخرى تقلل من اهمية تلك التي كانت ايضاحية » .

وضاف ، وبذلك ردد الفكرة ذاتها :

« بعد دراما الكارثة « كان هنا شعور عميق بالخسارة والثكل ، ولكن اذا كان رجل بائس في براجواي او البرازيل قدم الى القضاء فذلك على ما اعتقد بالكاد يهمني » (١) . (النص الرسمي كما نشرته جروزلم بوست ٢٢-١٠-٧١) .

وذهب خطوة ابعد في توضيح موقفه فقال :

« واعتقد انه اذا وجد (مجرم نازي) فيجب ان يقدم الى القضاء ولكن لن .. يثير ذلك في شعورا في هذا الاتجاه او ذاك » . (المصدر ذاته) .

ان خطورة تصريحات ابا ايبن تزداد حدة على ضوء المحاولات في المانيا الغربية لسن تشريع يضع حدا - بعد ان مضى ربع قرن على الحرب - لملاحقة المجرمين النازيين ومقاضاتهم .

والواقع - ولنترك جانبا الضجة الصحفية - لم يقم وزير الخارجية بشيء غير اعتيادي انما واصل سياسة حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية ، في شيء من الفظاظة .

فالقيادة الاسرائيلية - الصهيونية صنعت الشيء الكثير من اجل تبييض صفحة النظام النازي الجديد في المانيا الغربية ، التي وقف في قيادتها عند قيامها المستشار اديناور ، وبالتالي اسهمت في تخفيف النضال ضد الفاشية .

واتضح ذلك تماما خلال محاكمة السفاح النازي ايخمان في القدس وقد كتب رولف فوغل في كتابه « الطريق الالماني الى اسرائيل » يؤكد هذه الحقيقة :

« وخلال اشهر محاكمة ايخمان اوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي دافيد بن غوريون لشعبه انه لا يقرن المحاكمة بمدى متزايد مع المانيا (الغربية) الحرة المعاصرة . واحبط بن غوريون بخطبه الدولية واعماله محاولات أجهزة الكتلة الشرقية (الاشتراكية) الدعائية ومحامي برلين الشرقية « كاول » ، التي هدفت الى اقامة صلة بين ايخمان وبون » (ص ١٣٢) .

وكان بن غوريون فعلا دراميا فقد ردد تقديره لالمانيا اديناور (الغربية) واكد بشكل قاطع : « ان المانيا النازية لم يعد لها وجود » . (ص ١٣٢) .

وهذا في سنوات الخمسين وأوائل سنوات الستين حين سارت المانيا الغربية على سياسة انتقامية نازية جديدة وهددت بالاستيلاء على جمهورية المانيا الدمقراطية بالقوة .

وسرعان ما ظهر نجاح القيادة الاسرائيلية - الصهيونية حين تبدد الامل في جعل محاكمة ايخمان ادانة للنازية ، ايديولوجيا وتنظيميا وسياسيا ، وطريقا للكشف عن مواقع النازية عالميا وفي المانيا الغربية .. وتأكدت هذه الحقيقة حين اخفت المحاكمة الحقائق وغطت على النازيين الكبار امثال جلوبكه الذين كانوا يحتلون مراكز جوهرية في نظام الحكم .

وفي كتابها الغني بالمعلومات لاحظت الكاتبة حنه ارندت في كتابها « ايخمان في القدس » انه اثناء التحقيق مع السفاح ايخمان شاع ان المتهم ذكر اسماء عدة مئات من الشخصيات البارزة في المانيا النازية باعتبارهم اعوانه ، واضافت ان الاشاعة ثبتت حين وعد النائب العام ج. هوزنر في بداية مرافعته ان يدل على معاوني ايخمان من الاطباء والمحامين والعلماء والاقتصاديين والمصرفيين .. ولكنه لم يف بوعده (ص ١٥) ومثلما قرر فوغل احبط بن غوريون كافة المحاولات التي كان من الممكن أن تظهر اي صلة بين ايخمان سفاح اليهود وبون « المحسن لاسرائيل » !

وراج في اسرائيل آنذاك القول ان القيادة الاسرائيلية - الصهيونية كانت تدفع ثمن اتفاق التعويضات الذي وعدت المانيا الغربية بموجبه ان تدفع لاسرائيل لقاء ضحايا النازية من اليهود (لقاء الملايين الستة من الضحايا) ٣٠٠٠ مليون مارك . (وقع اتفاق التعويضات في لوكسمبرغ وزير خارجية اسرائيل آنذاك موشه شاريت والمستشار الغربي اديناور في ١٠-٩-٥٢) .

وقرر بعض المراقبين ان بن غوريون وعد ان يضيق حدود محاكمة ايخمان ، حتى لا يحرج المستشار الالماني اديناور وكان قد اجتمع به في فندق ولدورف استوريا في نيويورك في آذار (٢) ١٩٦٠ واتفق معه على التعاون بين القطرين .

والمعروف ان اديناور خلال هذا الاجتماع وعد بمساهمة المانيا الغربية في مشاريع تطوير اسرائيل خارج اطار اتفاق التعويضات .

ولاحظ فوغل ان خلف المستشار اديناور انجزوا وعد سلفهم وخليفته ارهارد بين ١٩٦٣ و ١٩٦٥ فقط زود اسرائيل بمبلغ ٥٧٠ مليون مارك بفائدة ٣ بالمئة تسدد خلال فترة امتدت بين ١٢ و ٢٠ سنة .

الحزب يتحرك للعمل

تقوم الصحافة الاسرائيلية الصهيونية بدور صمام الامن ، وهي في اكثر من مناسبة افلتت بخار الضغط وانتقدت الحكومة ورجالها بدون ان تستنفر شجبا من المحافل الحاكمة .

ولهذا كان خارجا عن المألوف رؤية قيادة حزب العمل ، القوة المقررة في الحكومة ، تتخذ اجراءات لفرض طاعة نظامية على هيئة تحرير جريدة الحزب (رسميا جريدة الهستدروت) « دافار » التي برزت في التنديد بابا ايبن .

وحسب الصحافة الاسرائيلية ، لم يعتد وزير الخارجية ابا ايبن على اللجوء الى قيادة حزب (العمل) للدفاع عن سلوكه ، ولكنه في هذه المرة طالب باصرار سكرتير عام الحزب ان يهب دفاعا عنه .

وبغض النظر عن الحقائق وبدون نقاش موضوعي قررت قيادة الحزب ان من الواجب « تكنيس المسألة كلها تحت البساط » ، وتطهير سمعة وزير الخارجية عمليا . (جروزلم بوست ٢٢-١٠-٧١) .

وهذا ما فعلته بالضبط في بيان عام نشرته الصحف وجاء فيه « ان القيادة تسجل عدم رضاها واحتجاجها على الهجوم الكاسح على وزير الخارجية بشأن تقديم المجرمين النازيين الى المحاكمة . (دافار ٢٢-١٠-٧١) .

ولم يقنع البيان احدا .. ولم تقتنع الصحافة الاسرائيلية ، التي فجرت الازمة في البداية ، بطهارة ابا ايبن وكتبت « دافار » في افتتاحيتها في اليوم التالي « ان المسألة مسألة عملية وليست مسألة نيات » ..

وهكذا اعيد اعتبار ابا ايبن « بشكل عام » !!.

الاطار العام

وبديهي ان الاحداث غمرت الضجيج الذي اثارته تصريحات وزير الخارجية ولكن الطابع الرجعي الذي يميز المحافل الاسرائيلية الحاكمة ازداد حدة وعمقا .

ولعله كان رمزا ان الصحافة الاسرائيلية في تلك الايام نشرت ان مئات الطلاب اليهود (الراديكاليين او اليسار حسب وصف الوكالات الاجنبية) « تظاهروا خارج القاعة التي قدم وزير الخارجية ابا ايبن وسام الشجاعة الاسرائيلي الى حاكم ولاية كاليفورنيا رونالد ريجان » (وكالة انباء اسرائيل ٢٦-١٠-٧١)

ولم يكن تقديم الوسام الاسرائيلي الى احد أشد الشخصيات الاميركية رجعية وعنصرية « صدفة مؤسفة » كما وصفت تصريحات ابا ايبن المذكورة في بعض الاحيان بل ملمحا من ملامح عديدة شددت اتجاه القيادة الاسرائيلية - الصهيونية نحو التفتيش عن والتعاون مع حلفاء من بين اشد العناصر والمحافل الرجعية في العالم .

وحتى الكاتب الموالي للصهيونية « سيمور مارتن ليبست » وجد انه « اذا كانت اسرائيل قد فقدت التأييد على اليسار فقد كسبت التأييد بين فرق لم تعرف بعطفها على قضايا اليهود . (اي الفاشست واضرابهم - ا.ت) . ان هذه النواحي من سياسة اسرائيل الخارجية والعسكرية التي تفقد اسرائيل عطف اليسار تجذب تأييد اليمين » . (مقالة « اشتراكية البهاليل » اليسار واليهود واسرائيل - انكونتر كانون الثاني ١٩٦٩ ص ٣٥) .

وتقدم القيادة الاسرائيلية - الصهيونية امثلة كثيرة على هذه الحقيقة كل يوم .

فخلال زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف في باريس (في تشرين الاول ١٩٧١) وزيارة رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن في كندا (في الوقت ذاته) وجد الصهيونيون في محاولاتهم اثارة العداء للاتحاد السوفييتي ، احلافهم والمتعاونين معهم في القطرين من بين اللاساميين والفاشست والعناصر المعادية للاشتراكية التي خانت اوطانها في اوروبا الشرقية ، والعناصر المغالية في الرجعية واليمين التي تحاول اطلاق موجات جديدة من الحرب الباردة .

ولعل هذا ما دعا رئيس اتحاد الصهيونيين الفرنسي السابق اندريه بلوميل ، مع غيره من زعماء اليهود التقدميين ، الى التنديد بنشاط العناصر الاسرائيلية - الصهيونية المعادي للسوفييت في فرنسا الذي امتاز بالفظاظة والابتذال . (ذكرت التنديد جويش كرونيكل ٢٩-١٠-٧١)

وقد اصبح التساوق بين القيادة الاسرائيلية - الصهيونية والقوى الفاشية يقلق بعض العناصر في المنظمة الصهيونية العالمية ، التي تتخوف من تداعي هذه السياسة

- البقية على صفحة ٥ -



سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، وهو يرد على جماهير المستقبلين عند وصوله الى باريس لاجراء محادثات مع رئيس الجمهورية الفرنسية بومبيدو .

١ - اصطلاح بالكاد يهمني مترجم عن الانكليزية ويعني بمشقة يهمني اي لا يهمني .

٢ - بدأت محاكمة ايخمان في نيسان ١٩٦١ .

دروس الانتخابات النقابية في مصر

عن « الطليعة » القاهرية

نقدم لجماهير قرائنا تقريرا من مصدر موثوق ، هو مجلة « الطليعة » القاهرية ، حول اعادة التنظيم النقابي في مصر . وكانت مصادر الاعلام والصحف هنا قد شوهت حقيقة هذا الاجراء ، واغراضه الحقيقية ونتائجه . وفي هذا التعليق الموجز تجيب مجلة «الطليعة» على الاسئلة المذكورة :

في شهر تموز الماضي تم اعادة تشكيل الاجهزة القيادية لكافة مستويات التنظيم النقابي - اللجان النقابية - النقابات العامة - الاتحاد العام للعمال - وقد عبر العاملون في مختلف المستويات عن ارادتهم فتمكنوا من تغيير غالبية القيادات النقابية التي تمكنت من التحكم في التنظيم النقابي سبع سنوات منذ منتصف عام ١٩٦٤ ، مخالفة بذلك القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٦٤ وكل قواعد الدمقراطية النقابية التي توجب الرجوع الى قاعدة عضوية التنظيم النقابي كل فترة زمنية ، حيث يقدم الحساب للعضوية النقابية عما قدمت ايديها ولتستمد ارادة وجودها لفترة قادمة من ارادة العاملين انفسهم .

والملاحظ ان جماهير العاملين المنظمة في النقابات العمالية قد حجبت ثقتها بحسم في كثير من المواقع عن عدد كبير من القيادات النقابية السابقة . وتدفق دم جديد في شرايين التنظيم النقابي ؟ وتقدمت قيادات شابة الى الصفوف للعمل في كافة المستويات النقابية آخذة القيادة من قيادة السنوات السبع الماضية ومن العناصر الانتهازية ، والتي لم تعبر عن ارادة القاعدة او تلتحم بها ، والتي احالت النقابات العمالية الى مجموعة من السجلات والدوسيهات ودفاتر « منه » « له » فجمدت الحركة الدمقراطية للتنظيم النقابي ولجماهيره واحالتها الى حركة ادارية بيروقراطية ، معرضة عن ممارسة مسئولياتها القيادية بالاسهام الجدي في رفع الكفاية الفكرية الانتاجية للعمال وعن العمل لصيانة حقوق العاملين ومصالحهم ورفع مستواهم المادي والثقافي .

ولقد جاءت نتيجة العملية الانتخابية لاعادة تشكيل البناء النقابي معبرة عن انحياز جماهير العاملين في اغلب المواقع لعناصر اشتراكية دمقراطية ، فتأكد بذلك اصرار العمال المصريين على اختيار العناصر القادرة فعلا على التحرك باخلاص من اجل قضايا الثورة ولحل مشاكل الجماهير . ورغم وجود كثير من السلبيات خلال اعادة بناء التنظيم النقابي ، فان جماهير العاملين عبرت عن ارادتها في كثير من المواقع وأكدت خلال العملية الانتخابية انه ليس بالقرار الاداري تعزل العناصر الفاسدة والانتهازية والرجعية ولكن بتمكين الارادة الدمقراطية للعاملين ان تتخذ هذا القرار . والامثلة عديدة على ذلك - فحيثما تركت بعض هذه العناصر لارادة جماهير العاملين كان القرار حاسما بابعادها جماهيريا وهناك عشرات الامثلة على ذلك جدير بنا ان نجعلها موضعا لدراسة نستخلص منها درسا هاما، فانه بالارادة الحرة للجماهير تبنى الدمقراطية الحقيقية وليس بالقرارات الادارية . فقد شلت هذه القرارات عناصر صالحة وكفوءة وجديرة بثقة الجماهير وتحمل مسئولية العمل الوطني في المرحلة القادمة فاستبعدتها .

ولقد جاء التشكيل النهائي للاتحاد العام للعمال معبرا عن الدم الجديد المتدفق في شرايين التنظيم النقابي من القاعدة الى القمة ، فمن بين ال - ٢١ عضوا اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد عضوان اشتركا في دورة الاتحاد الماضية وسبعة اعضاء ذوو خبرة في العمل النقابي او مارسوه في المستويات الدنيا من قبل ، واثنا عشر عضوا يمارسون العمل النقابي لاول مرة . ورغم تدفق هذا الدم الجديد فانه من ناحية التعبير الاجتماعي عن تكوين الطبقة العاملة فانه لم يعبر عن التطور الصناعي في بلادنا ، فجاء تركيب المجلس التنفيذي على النحو التالي : عشرة اعضاء مؤهلين جامعيا ومن القيادات الادارية واعضاء في نقابات مهنية من ابناء الطبقة الوسطى وعضو واحد حصل على المؤهل الجامعي خلال العمل وعضو واحد ذو مؤهل متوسط وتسعة اعضاء بمؤهل صناعي وخدمات .

ان الظاهرة الايجابية الهامة هي ان تغيرا هاما حدث في النظام النقابي - وانه لكي يصبح هذا التغيير واقعا ماديا ملموسا في حياة العاملين وحركتهم وليس مجرد حركة انتخابية فان التنظيم النقابي في وضعه الجديد مواجه بمهام وواجبات عديدة عليه ان يقبل على العمل لانجازها بكل وعي واصرار .

انه يمثل خطوة هامة واساسية في تحويل التنظيم النقابي الى حركة جماهيرية منظمة ، دمقراطية وواسعة .. وذلك ليكون بحق المدرسة التي تتعلم فيها الطبقة العاملة ممارسة الدمقراطية ، ولتعي ذاتها كطبقة طليعية في بناء المجتمع . ان القيادات الجديدة يجب ان تعمل من اجل تعبئة جماهير العاملين لياخذوا موقفهم الطليعي في معركة التحرير وفي معركة البناء . ان هذه القيادات الجديدة قد منحتها الجماهير ثقتها لانها تنتظر منها عملا كثيرا ودفاعا عن الحقوق . ولتعي هذه القيادات الجديدة درس السنوات السبع العجاف الماضية في حياة التنظيم النقابي . هذا الدرس هو انه بدون الحركة الدمقراطية للجماهير وبدون مشاركتها الفعلية واليومية في العمل يستحيل اطلاق طاقات الجماهير الخلاقة ويمتنع عليها تعبئة الجماهير للنضال من اجل اهداف التحرير والبناء .

البوليس يأمر اعضاء عصبة الدفاع اليهودية بالذهاب

حول تهديد عصبة الدفاع اليهودية بالانتقام من العرب

الحذار: اطل رأس الفاشية

بقلم محرر الاتحاد السياسي

اذاعت الصحف الاسرائيلية في أول هذا الشهر ان عشرة مواطنين اميركيين من اعضاء عصبة منظمة الدفاع اليهودية ، العنصرية ايديولوجيا والفاشية تنظيميا ، حاولوا القيام بمظاهرة بالقرب من باب العمود في القدس العربية المحتلة ..

واضافت ان « المتظاهرين » حملوا لافتات بالعربية ووزعوا مناشير بالانكليزية حذروا فيها العرب من مضايقة اليهود في البلدة القديمة ودعوهم الى مغادرة بيوتهم واوطانهم اذا كانوا لا يرغبون في الحياة بموجب « قيم عصبة الدفاع اليهودية الاخلاقية » !

وقد « خجلت » بعض الصحف من القول ان المناشير هددت بقتل عربيين مقابل كل يهودي يقتل في حوادث انفجار القنابل بغض النظر عن المسئولين عن الانفجارات .

وابرزت بعض الصحف ايضا ان « المتظاهرين » تفرقوا بأمر من الشرطة دون مقاومة !!

وعالجت « جروزلم بوست » ١-١١-٧١ هذه الظاهرة وختمت افتتاحيتها باستنكار موقف عصبة الدفاع اليهودية وبتأكيد قدرة قوات الامن الاسرائيلية على حماية المواطنين الاسرائيليين ..

ولكن ختام الافتتاحية كان بمثابة ضريبة كلام هدفها تهدئة الراي العام المحلي والعالمي .. وقد كان في وسع القارىء المتفحص ان يكتشف ان الصحيفة تعطف على عصبة الدفاع اليهودية .

وبرز هذا الامر اشد ما يكون حين ابدت « تفهماً » لاساليب العصبة « البلطجية » ازاء المؤسسات والدبلوماسيين السوفييت « دفاعاً » عن يهود الاتحاد السوفييتي ..

اصبح من البديهي ان المنظمات الفاشية تبدأ اول ما تبدأ في عنفها تجاه «عدو» يبدو بعيداً وتحاول ان تصوره بأبشع الصور .. ولكن طبيعتها المفرقة في الرجعية واهدافها المتوافقة مع طبيعتها تقرر تطويرها لاساليب العنف ازاء كافة القوى التي تعارضها ابتداء من القوى التقدمية في اليسار حتى القوى الليبرالية في اليمين ..

وهذا حكم القوانين الرجعية ..

وفي اسرائيل خبرت الجماهير هذه الحقيقة على جلودها اذا صح التعبير ..

فقوانين انكبت انصبت على الجماهير العربية وخاصة طليعتها التقدمية (الشيوعية في الاساس) ..

ولكنها عندما تضايقت السلطات لجأت اليها لتضرب نضال العاملين اليهود واستخدمت قوانين الطوارىء لتعيد العمال المضربين الى اعمالهم ..

ولهذا تثير ظاهرة عصبة الدفاع اليهودية اشد القلق ..

فهذه المنظمة التي نمت في الولايات المتحدة بتعاون مع عصابة « المافيا » .. ولوحت بشعار معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية بحجة الدفاع عن اليهود السوفييت، تنقل الان نشاطها الى اسرائيل وترفع شعار معاداة العرب والاقتصاص منهم بسبب نضالهم العادل .. ولذلك لن نستبعد ان تكون خطوتها القادمة ضد العمال المضربين والفهود السود بحجة الدفاع عن أمن اسرائيل .

وخطر هذه المنظمة ليس بقوتها العددية او فعالية ايديولوجيتها .. فقوتها ضئيلة وأيديولوجيتها عنصرية فاشية .. بل في جو التعصب القومي الاعمى وانتشار روح العسكرية التي جعلت الامن (الموهوم في الواقع) قدس الاقداس لا يمسه أحد .

كذلك تكمن خطورتها في مناخ معاداة الاتحاد السوفييتي السائد في البلاد ومحاولات تكثيف سمومه بحملات التحريض اليومية .

في المانيا كانت بداية النازية « متواضعة » .. ولكنها انتصرت لان الرجعية ايدتها وعطفت عليها وساعدتها بأساليب العنف وبتنظيم عصابات عدوانية على تحويل اقليتها العددية الى اكثرية برلمانية ..

ولهذا تدق ناقوس الخطر الان ..

فاعضاء عصبة الدفاع اليهودية - وليس من الصدفة انهم اميركيون - لا يهددون العرب وحدهم ، بل الجماهير الاسرائيلية بأسرها .. ولذلك هم يقوضون اسس المجتمع القائم على سيادة القانون البرجوازي الدمقراطي .. ويحملون اضرارا لا تقدر .

رحلة في مجاهل المخ البشري
هل يمكن وضع رأس انسان على جسم آخر؟

عقد في تشرين الاول الماضي المؤتمر السوفييتي الاول لجراحي الاعصاب ، وقد حل ضيفا على المؤتمر البروفيسور روبيرت وايت العالم الاميركي وهو الذي استطاع المحافظة على مخ قرد معزول عن الجسم حيا لفترة طويلة ، وهذه التجربة حلقة هامة من سلسلة مشاكل نزع الدماغ. ونحن ننقل هنا بعض فقرات من المحادثة التي اجرتها معه مجلة « انباء موسكو » ..

- **المخ انعكاس للشخصية .**
- **البقع البيضاء في الدماغ .**
- **زرع المخ .**
- **انت هناك حيث يوجد دماغك .**
- **هل يفكر الدماغ المعزول ؟**
- **الوراثة الهندسية .**
- **الحافز اللاسلكي للدماغ .**

سؤال : ما هو الشيء الاهم في مؤتمر جراحي الاعصاب السوفييت ؟

جواب : اولى المؤتمر انتباها كبيرا لامراض الاوعية الدموية في الدماغ تلك الامراض التي هي السبب الرئيسي لوفاة الناس. وقد تكون لدى الرأي التالي : قبل كل شيء لا يزال امامنا عمل كبير جدا . ولا يزال هناك الكثير من « البقع البيضاء » بعد ولكننا لا نملك بعد اجوبة جاهزة وليس لدى احد حل لمسألة امراض الاوعية الدموية . وقد تركت عندي انطباعا كبيرا اعمالكم في مجال علاج عيوب الاوردة والشرايين في تجويف العين . وتمثل اهمية كبيرة بعض حالات الشفاء التي توصل اليه فريق من العلماء السوفييت وعلى رأسهم البروفسور **اروتيونوف** ، كما تتسم باهمية كبيرة اعمال البروفسور **كاندل** التي يقوم عندها بادخال « زوارق » صغيرة دعنا نسميها « كونية » في شريان الرقبة وهي تجري مع الدم الى اوعية المخ المصابة بمرض ، وربما تكون هذه الطريقة ليست بالاصلية ولكن الذي ادهشني هو كثرة حالات الشفاء بهذه الطريقة . وانا معجب بجملة من الاعمال التي جرت في بلادكم . وقد اثرت في حقيقة التقدم في هذا المجال الدقيق جدا جدا . ولا شك في ان المؤتمر يعطي فوائد كثيرة لانه مثال طيب جدا للتعاون الدولي بين الخبراء في مجال معين من المعرفة .

وسيعود كل من اشترك فيه الى المستشفى الذي يعمل فيه وهو عارف بالانجازات التي تحققت سواء في الاتحاد السوفييتي ام في غيره وبعبارة اخرى اذا كان لديكم اسلوب افضل فسأستخدمه في بلادي واذا كانت طريقة العمليات بدي افضل فأنا ـ كما اعتقد ـ ان الجراحين السوفييت سيستخدمونها . وهذا في رأيي أمر رائع !

سؤال : هل حان وقت مناقشة المسائل المتعلقة بنقل المخ ؟

جواب : اتصور بأنه من الضروري ان نعرف ان عملية نقل المخ التي نجريها على الحيوانات لا يمكن نقلها الى الانسان بصورة آلية . لانه لا بد آنذاك من قطع جميع الاعصاب ولا يمكنني تخييطها من جديد . ويمكن القول بما يسمى زرع تسيفالي (وما هذا الا اصطلاح مريح بدلا من «نقل الراس») . ففي حالة زرع تسيفالي يستطيع الشخص ان يرى وان يسمع وان يحس بالطعم والرائحة وربما يتكلم قليلا . ونحن نمارس الان نقل رأس القرد اي اننا نفصل الراس ونضع مكانه رأس قرد آخر . وفي الواقع اننا توصلنا الى حل للمرحلة الاخيرة من مسألة نقل الراس. وتظل الحيوانات بعد هذه العملية حية . وهكذا فانني اجيب على سؤالكم : نعم . فلدينا امكانية جراحية وتكنيكية لنقل الراس .. ولكن اريد ان اؤكد وخاصة لقرائكم ان ثمة اسبابا علمية تحول دون القول بنقل الراس بنفس القدر بل وربما باكثر من الاسباب الخلقية السلوكية .

ان نقل المخ يفترض بشكل نظري لانه يمكن تحقيقه . ولا يتبقى الا ان نحل مسألة اية منفعة يمكن الحصول عليها من فصل دماغ الانسان اذا كنا لا نستطيع التحدث معه . انه يصبح آنذاك مخلوقا فظيعا .

وهذا الاعتبار ينطبق ايضا على المخ المنقول مع الراس سوية والجوهري في الجواب على سؤالكم هو ان المخ هو رمز الذاتية التي تميز الانسان وهو ما لا اشك فيه . وهذا يعني انه اذا اخذ مثلا جذعي وركب عليه رأسكم آنذاك يصبح الكائن اياكم وليس اياي . فما الجذع لا كتلة.. طاقة لتزويد الراس . فذاكرتكم وشخصيتكم في دماغكم اذن فانتم هناك حيث يكون دماغكم .

سؤال : هل نفهم منكم ان نقل المخ غير نافع بعد ؟

جواب : فيما يتعلق بالمخ المفصول نعم ، اما فيما يتعلق بنقل الرأس فان القرار يعود الى المجتمع . لقد سألتموني هل يمكن النقل ؟ واجيب نعم . هذا ممكن . ولدينا امكانيات للقيام بمثل هذه العملية على الانسان .

سؤال : لقد ذكرتم الجوانب الخلقية السلوكية لنقل المخ . فما هو موقفكم في هذا الصدد؟

جواب : استطيع ان اقول ان هذا سؤال صعب وصعب جدا . ولا يمكن المجوء الى عملية كهذه الا من اجل انقاذ حياة الشخص .

سؤال : هل حقا ان المخ لا يمكن ان يعمل بشكل طبيعي الا بحصوله على المؤثرات من الجسم والحواس ؟

جواب : كلا . فعندما استخرجنا لاول مرة دماغ الحيوان وربطناه بالآلة وركبنا على سطح المخ وفي داخله اقطاب كهربائية كانت جميع المؤشرات طبيعية . وكان هذا المخ معزولا وكانت جميع اعصابه مقطوعة .

سؤال : في هذه الحالة هل يستطيع المخ المفصول ان يفكر؟

جواب : لا اعرف سوى ان جميع القياسات الممكنة تنم على ان نشاط المخ المعزول يجري حيا بصورة طبيعية . اما هل يفكر هذا الدماغ ام لا فلا استطيع ان اقول .

سؤال : هل يمكن القول باعتبار الجوانب السلوكية انه توجد مجالات البحث يمكن القول بانها غير مجدية للمجتمع ؟

جواب : يثير هذا لدي فكرة حول التخطيط في العلم. واعتقد بانه يمكننا الاقتراب من هذه المسألة . في بلادكم مثلا وهي بلاد التخطيط يمكن ان تقول الحكومة ان مجال الابحاث الرئيسي على امتداد السنوات العشر او الخمس القادمة يكون مثلا السرطان لا نقل الاعضاء وانا اعتقد بان العلم سيكون له اساس مبرمج .


روبيرت وايت

سؤال : افلا يعني هذا انه توجد مجالات للبحث يجب تجنبها ؟ مثلا فكرة التحكم بسلوك الناس عن طريق الادوية او النبضات الكهربائية؟

جواب : اتصور ان العلم قد تحكم لا بالطاقة الذرية وحسب بل وبامكانية تكييف الانسان بعد ولادته مباشرة وحتى قبلها . ويقول بعض العلماء بتغيير الجنين في الرحم. ويخيل لي ان هذا شيء فظيع . كما انه يقلقني ان احدا ما سيحاول تكييف الجنين كائن حي له من الحقوق مثل ما لنا نحن .. كما توجد امكانية التأثير على عقلنا ودماغنا بالعقاقير .

سؤال : بوسع العلم ان يجلب الخير او الشر . وذكرت الصحف انه يمكن بواسطة المحفزات اللاسلكية المركبة في الدماغ توجيه افكار الانسان وسلوكه ضد رغبته وانه يمكن القيام بذلك مع جمهور من الناس .

جواب : اجل . اعتقد انه يكمن في هذا خطر كبير . وهذا امر ممكن اليوم . ومن الواضح تماما ان الناس ستتوفر لهم خلال عشر سنوات او عشرين سنة امكانية التحكم بتصرفات الانسان بواسطة العقاقير المؤثرة على الدماغ .

ويخيل لي ان الخطر الاكبر يكمن في ان تأثيرا كهذا على الانسان يمكن ان تقوم به بعد مضي فترة من الوقت قوى سياسية او انظمة سياسية. وستتعاظم خطورة هذه المسألة ولكني اعتقد ايضا بانه بقدر ما يركز العلم في ايدينا اكثر فاكثر المعارف والوسائل التكنيكية يصبح « انقذ الانسان ولا تقتله » .

سؤال : اي مجال من ابحاث جراحة الاعصاب تعتقدون بأن له مستقبلا اكبر ؟

جواب : في البدء لا بد من الاشارة الى تجدد الاهتمام العظيم بنظرية الاصابات في لنخاع الشوكي. وهذه قضية بالغة الاهمية ولو من الناحية الاقتصادية . فالاشخاص الذين يعانون من شلل الاطراف الاربعة والمقيدون الى السرير سواء في البيت ام في المستشفى يكلفون المجتمع آلاف الروبلات . ويسعى العلماء الى استنباط طبيعة المرض وما الذي يحدث للنخاع الشوكي عند الاصابة ثم ايجاد طريقة للعلاج السريع . ويكمن احد خطوط الابحاث في تبريد النخاع الشوكي المفتوح .

يلي ذلك مجال الدورة الدموية في الدماغ ويتضمن هذا جمع قياس وضبط مقدار الدم القادم لا الى الدماغ وحسب بل والى المناطق المتخصصة من المخ . وهدف هذا البحث من التغيرات الحاصلة في المخ عند الاصابة بالمرض وذلك لتسهيل تشخيص المرض وعلاجه .

واخيرا علاج امراض المخ بالادوية . وسر القضية هو ان علاج التغيرات في المخ بالطريقة الجراحية محدود بشكل واضح . وطبيعي ان يواصل الانسان البحث وان يحاول ايجاد عقاقير ذات مفعول مقصود بحيث تؤثر على الانسجة المتورمة دون ان تمس انسجة المخ .

وهكذا فان المجال الثالث هو العلاج الكيمياوي لانتفاخات المخ . وفي الختام استطيع ان اذكر بمجال جراحي آخر وهو امكانية ان يصل الجراح عبر فتحة صغيرة في الجمجمة الى الاقسام البطنية من المخ بواسطة ابر دقيقة .

سؤال : هل تعتقدون بأن نجاح العلوم الطبيعية انتجت بين قسم من العلماء موقف عدم الاكتراث بالمعارف الانسانية وبالادب والفن وهي المجالات التي كانت تحظى بتقدير عال في القرن التاسع عشر ، اترى لا يهمل العلم الانسان ؟

جواب : نعم اعتقد بان ما قلتموه صحيح الى درجة ما . ربما نتيجة النجاح العظيم في العلم وتأثير هذا النجاح بشكل يشبه التنويم المغناطيسي على عقول الناس وسلوكهم ، ابتعد العلم عن المجالات الانسانية التي اصبحت من شؤون الماضي .

ولكن يبدو لي من الاهم جدا ان كثيرا من العلماء ولاول مرة خلال زمن طويل يفكرون ويطرحون نفس السؤال الذي تطرحونه : « ما هو تأثير عملي على المجتمع ؟ » واعتقد بأن كثيرا من الفيزياويين وخاصة في فيزياء الذرة يسألون انفسهم : ما هو واجبي امام المجتمع ؟ هل يحق لي ان أواصل العمل في هذا المجال ؟

ولقد كانت احدى نتائج هذه الظاهرة ان قسما من العلماء الذين اشتغلوا سابقا في الفيزياء النووية يدرسون الان طرق مكافحة تلوث الهواء بالغازات التي تنفثها وسائط النقل واتصور انهم يريدون الاشتغال فيما يعود بنفع مباشر على البشرية .

واعتقد ان العلماء توصلوا الى ادراك انناما ولعنا الشديد حاليا بالمعارف العلمية قد آن لنا ان نتوقف وان نعيد النظر في تقييم اهدافنا وتتم تجربة الماضي باننا لم نكن نملك هذه الاهداف احيانا . ولعل من الافضل ان نتساءل : ترى الم نصل الى نقطة اصبح من الضروري عندها ان ننظر الى اعماق الحياة الانسانية والعمل على مساعدة الجنس البشري وكذلك حماية الموارد الطبيعية .

وهكذا فان من الظواهر الهامة في الاعوام الاخيرة طرح قضية مسئولية العالم . وانا لا ارى جوابا سريعا على هذا السؤال ولكن كما قلت سابقا اعتقد بأن من المهم للعالم التوقف والتأمل في مسئوليته: اليس في ابحاثه حسب تقدير ضميره نفسه شيء يمكن ان يجلب الضرر على المجتمع ؟

والاوسع من ذلك في هذا المجال مسألة علاقة الانسان بالمجتمع . فاذا ما انفصل العالم عن اوراقه او طاولة العمليات يطرح على نفسه السؤال التالي : « ما هو مكاني في الحياة ؟ وماذا افعل؟ وبم اساعد الناس على ان يعيشوا حياة افضل ؟ » .

ادب ـ فن ـ ثقافة

آرام خشادوريان يفوز بجائزة الدولة السوفييتية

موسكو ـ فاز الملحن السوفييتي الكبير آرام خشادوريان بجائزة الدولة السوفييتية لسنة ١٩٧١ .

وقد منح خشادوريان هذه الجائزة على حفلات موسيقية من نوع الرابسودي ، يشترك في عزفها البيان والكمان والتشلو مع فرقة كبيرة .

هذا وفاز بالجائزة ايضا الرسامون يوري فانستاف وليديا رحيدوفا واركلي اونسانوري .

كتاب جديد في الاسعراب

اصدرت دار النشر «ناؤكا» من تحقيق العالم الاذربيجاني ضياء بونياتوف لمؤلف «كتاب تلخيص الآثار وعجائب الملك القهار» . وهو المؤلف الجغرافي الوحيد الذي وصل الينا من وضع العالم عبد الرشيد الباكوري الذي عاش في القرنين الرابع عشر والخامس عشر . ويحتوي الكتاب على معلومات قيمة كثيرة في تاريخ جغرافية عدد من بلدان الشرق والغرب بما فيها بلاد ما وراء القفقاس . وقد قام العالم بترجمة الكتاب وضمنه صورة طبق الاصل عن مخطوطه من القرن السابع عشر محفوظة في مكتبة باريس الوطنية ..

والطريف ان مؤلف الكتاب هو من ابناء باكو كما يدل عليه لقبه ، وهو نفسه يخبرنا عن ذلك في كتابه . ويعطينا هذا السفر معلومات مفصلة عن مدن اذربيجان واماكنها ومنها مدينة باكو .

أن هذا الكتاب الذي حققه بونياتوف قسط كبير يسهم به العالم الاذربيجاني في علم الاستعراب السوفييتي .

تكريم بيكاسو في حياته

احتفل عالم الرسم في ٢٥ تشرين الاول ، بعيد ميلاد **بيكاسو** التسعين ، واحتفل بتكريم هذا الفنان العبقري العالم التقدمي . فهو عبقري فن الرسم في القرن العشرين وابو ما يعرف بالفن المعاصر .

ويقيم بيكاسو الان في باريس ، منذ هجر وطنه اسبانيا ، بعد استيلاء قطعان الفاشية الفرنكوية عليه .

وقد كرمه متحف اللوفر في يوم ميلاده ، فخالف عادته بتكريم الفنانين بعد موتهم ، فعلق للرسام الكبير ثماني لوحات وهو على قيد الحياة. وقد حضر حفل التكريم الرئيس الفرنسي بومبيدو .



لوحة فنية للرسام العالمي بيكاسو



تزايد عدد العمال العاطلين في العالم الراسمالي واصبح في الولايات المتحدة اكثر من ٥ ملايين ، وفي بريطانيا حوالي المليون ، وفي كندا حوالي ٩٠٠ الف ..
عاطلون عن العمل
لوحة بريشة ريناتو جوتوسو

فوز فايدة كامل بمقعد في مجلس الشعب

فازت المغنية المصرية المعروفة فايدة كامل بعضوية مجلس الشعب في الانتخابات التي ظهرت نتائجها في الاسبوع الماضي .

وفايدة كامل ليست مغنية فحسب ، بل هي محامية استطاعت ان تجمع بين مهنتها والفن ، ولا تزال اغنيتها المعروفة « الله اكبر » على كل لسان في العالم العربي منذ العدوان الثلاثي في سنة ١٩٥٦ على مصر ... وقد امتازت باناشيدها الوطنية ومنها : « دع قنالي فقنالي محرقة » .

تحية لثورة اكتوبر العظمى
شعر وليد ايوب ـ نحف

من ظلام الاعصر المختنقه ..
طلع المارد يمشي بيننا
وعلى كفيه شمس وعقيده
وعرفناه ، كذا ، يمنحنا حب الحياة ...
ثم يهدينا دروب المعرفه ...
صوته الطلق الجريء ....
علم الاجيال الا تنحني ....
لسياط الظالمين ، ...
.. بشر الكون بنصر قادم ...
الجميع الكادحين ....
اننا نعرفه هذا الذي علمنا
كيف نقاوم
ثم اعطانا سلاحا لنهدم ....
به عرش السافلين
اننا نعرفه صوت لينين
طالعا في كل مصنع
هاردا في كل شارع
ومع الثوار في فيتنام ،
في وسط القتال
كهرباءا ودواءا وغناءا ورغيفا ...
في بيوت العاملين .

العنصرية

عرض عالم النفس الاجتماعي الاميركي اتو كلينبرج في يوم من الايام على بعض الاطفال والكبار من البيض رسما يمثل شخصين، احدهما زنجي والآخر ابيض في اوضاع مختلفة تميز فيها الابيض بأنه يشهر في يده شفرة من شفرات الحلاقة . وعندما طلب منهم أن يصفوا له هذا الرسم مرة اخرى من الذاكرة ، قام الكثير من الكبار بوضع شفرة الحلاقة في يد الزنجي ، ولم يقع اي طفل في هذا الخطأ فالصورة الذهنية للزنجي وافتراض انه عنيف وشرس قد حلت عند بعض الكبار محل الصورة الاصلية. وهذه الصورة الذهنية او المقبولة ليست اذن طبيعية ، بل صنعت وذاعت لدى الراي العام ولكنها لم تصل بعد الى الاطفال .

اسبوعيات

البلشفيـــك عليكـــم

توارد الخواطر « الثقافي » بين التلفزيـــون الاردني والتلفزيون الاسرائيلي اصبح ظاهـرة يجب ان يتعمـق في مكنونها جهابذة استحضار الارواح . وحكـاية « الجسـور المفتوحة » اصبحت كليا بين الاثنتين - من ضرب الفدائيـين حتى « القديس » سايمون تمبلر . وقد تباهى التلفزيـون الاسرائيلي انه ، عبر « الجسور المفتوحـة » استطـاع ان يستجلب احد كبار موظفي التلفزيون الاردني فصار من كبار موظفي تلفزيوننا . لقد تحقق « التبـادل الثقافي » بـين اسرائيل والعرب . وكان يجب ان نصفق طربا لولا اننا وقعنا ضحية الترديد . فحين لا يعجبنـا برنامج في التلفزيـون الاردني نفتح على الاسرائيلي ، فاذا به يقـدم لنا ، مـع الاسف ، حلقة في سلسلة « الساحرة » كنا قد رأيناها قبـل اسبوع في التلفزيون الاردني ، او البوليس السري المكرسح ، ايرون سايد ، وهكذا دواليك ، والعكس صحيح ايضـا ، والله اعلم . اما المصارعة الحرة ، فلا . هنا يقدمون بـدلا عنها ، لذوق العربي المرهف في اسرائيل وفي ترمسعيـا ، مصارعة التويست والتشاتشا الامبركية الكثيرة التهذيب .

كل ذلك بلعته وقلت : اذا لم يعجبني أستطيع ان اقفل الجهاز وارتاح . فالبـاب الذي ياتيـك منه الريح سـده واستريح (يجب ان تكون : واسترح . الا انه يجوز للمثال الشعبي ، مثل الشاعر ، ما لا يجوز لغيره) .

حتى كان يوم ٦ نوفمبر في الاسبوع الماضي . ولـم يستطع التلفزيون الاردني ، في نشرة اخباره ، الا ان يـذكر الاحتفال في الكرملين بذكرى ثورة اكتوبـــر الاشتراكيـة الكبرى ، التي غيرت وجه العالم ، والى الابد . فماذا افعل ؟ شد المذيع ياقته المنشاة واعلن انهم في موسكو احتفلوا بذكرى « استيلاء البلشفيـك على السلطـة » . ثم عـــاد الى التشريفات الملكية . قلت في نفسي : لا باس . هـــذا نظـام قبلي حتى ولو كان لديه تلفزيون القرن العشريـــن . وما اباس الرجعية العربية النعاميـــة ، بعكس الرجعيـة الاسرائيلية المودنية التي لا يمكـــن ان تخبىء راسهـــا في الرمل . هكذا توهمت .

حتى جاء موعد اذاعة الاخبار المصورة من التلفزيـون الاسرائيلي (بالعبرية) فـاذا بالساحرة هناك الساحرة هنا ، والمكرسح هناك المكرسح هنا . واعاد المذيع بالعبرية ما قاله زميله الاردني بالعربية ، انهم احتفلوا في موسكو « بالثـورة البلشفيكية » . على الاقل ذكروا هنا كلمة « ثورة » التي لا يجوز في الاردن اطلاقا ذكرها . اما هنا فيذكرونها لانهـم يعتقدون انها عيب . قلت في نفسي : الحمد لله الذي وصل الرجعيتين الى مستوى العمى نفسه : على حافـة الهاوية نفسها . فلم تبق سوى الدهشة .

« بلشفيك » هي كلمة روسية تعني « الاغلبيـــة » ، مقابل « منشفيك » التي تعني « الاقلية » . وكان حـــزب لينين ، قبل الثورة ، قد انقســـم الى اكثريـــة مـــع لينين ، « بلشفيك » ، واقلية ، « منشفيك » ، انتهازيـــة باعت قضية الطبقة العاملة ، قضية الثورة . واحتفظ حزب لينين بكلمة « بلشفيك » وراء اسمـــه لتمييزه عـــن « المنشفيك » الخونة . وبعد انتصار الثورة عـدل حـــزب لينين اسمه الى « الحزب الشيـــوعي في الاتحـــاد السوفييتي » مبقيا كلمة « بلشفيك » وراء هـــذا الاســـم احتراما لتاريخه الحافل . ثم اسقطـــت هذه الكلمـــة الاضافية .

ومن تصاريف القدر ان اسقاط كلمة « بلشفيك » من اسم الحزب الشيوعي السوفييتي جاء في وقت لم تعد فيـه الاغلبية فقط في الاتحاد السوفييتي تضع آمالها بمستقبلهـا لنير بحزب لينين وبمبادئه المحررة ، بل اصبحت اغلبيـــة سكان الارض ، الانسانية ، تتوجه نحو « البلشفيـــك » . صبح معنى « بلشفيك » سكان الارض طرا .

فلماذ تتعجب ، بعد ذلك ، من الجسور المفتوحة بـين رجعيات الباقية على هذه الارض ، ومن تبـادل الخـواطر « الثقافية » ما بينها ؟ هل نسينا انه من باب الاخلاق الحسنة ان يتكوكا افراد العائلة الواحدة على بعضهم وان يتجاوزوا خلافاتهم الجانبية حين تنزل بهم مصيبـــة ، ويقعـدون في العزا ؟

ان عرسنا هو ماتم لهم ، حيث ان « بلشفيك » سكان الارض طرا معنا عليهم . فكل عـــام وانت بخير يا شعب ، والله يرحم موتاك يا رجعيـــة !

(جهينة)

بدأ مراقب الدولة عمله كمندوب لشكاوى الجمهور

القدس : لمراسل الاتحـاد البرلماني - بدأ مراقب الدولة عمله الجديد كمنـــدوب لشكاوى الجمهور وذلــــك حسب قانون جـديد كانت الكنيست قد اقرتـه قبــل نهاية الـــدورة الصيفية ، وحسب القانون الذي ايدتـه في حينه الكتلـة الشيوعيـــة ، ضيف الى واجبـات مراقب الدولة واجب آخـر وهـــو استلام شكاوى من المواطنـين على الهيئـــات الحكوميـــة ودوائرها المختلفة اذا مـــا شعر المواطن ان في تصـــرف هذه الهيئات او الدوائـر او الموظفين فيها تحديا للقانـون او اجحافـا او تمييـــزا او مماطلة في معالجة قضية مـا تتعلق بالمواطن نفسه .

والمواطن الذي يرى نفسه مظلوما او حقه مهملا او كان موضوع تصرف مغاير للقانون له الحق ان يكتـــب لمندوب شكاوى الجمهور متشكيا على الدائـــرة الحكوميـة او الموظـــف المعنيين . ومن واجب منـــدوب شكاوي الجمهور ان يحقق في هــذه الشكوى اذا تحقق ان لها مكانـــا حسب نصوص القانون والقانـــون يحدد موضوع الشكوى بانه يمكن ان يكون عملا مخالفا للقانون او بـدون اساس قانوني . وحتى اذا كان هذا العمل المعين مخالفا للقانون ، فهناك مكان للشكوى اذا كان مخالفـــا لاساليب الادارة الرتيبة او فيـــه فظاظة او اجحاف بارزان . وادارة شكاوي الجمهور ستحقـق ايضـــا بشكاوى ليس فقط على اعمـــال برت وانما ايضا على عدم القيـام بعمل يسبب الضرر او على مماطلـة بارزة .

والشكـوى يمكن ان تقدم فقـط من قبل صاحب القضية نفســـه وليس حول ما يتعلق بغيره . الا ان عضو الكنيست يمكنه ان يقـــدم لمندوب شكاوي حول قضايا انـاس آخرين .

وقد بدأ مندوب شكاوي الجمهور عمله منذ ٢٢-٩-١٩٧١ وافتتـــح ٣ مكاتب لاستلام شكاوى المواطنين وهذه عناوينها : ١ - القــدس ، شارع راشي رقم ٦٦ . ٢ - تــل ابيب ، شارع د رقم ٥ ، القرياه . حيفا ، شارع عمر الخيام رقم ١٢ .

مجلس ترشيحا - معلوت وطلاب الثانوية

لمراسلنا في الجليـــل - علمت من عدد من تلاميـــذ مدرسة ترشيحا الثانوية ان مجلس ترشيحا - معـــلوت المحلي (وهــــو المسؤول عن مدرستهم) ، يطالب كل تلميذ بدفع مبلغ خمسين ليرا سنويا (عدا اقساط الدراسة) من اجل ان يضمن لهم الرعايـــة الصحية !! وقال لي الطلاب ان من لا يدفع هذا المبـلغ مهدد بالطرد !!

ان هذا الرسم الجديد غير معمول به في اية مدرسة أخرى كما نعلم وانما هو مجـــرد اختراع ينفرد بـــه مجلس ترشيحا - معلوت . واننـــا لنستغرب هذا الامر ونستنكره .. الا يكفي ما يتكلفه اهالي الطلاب من تكاليف باهظة على دراسة ابنائهم ؟! خصوصـــا في السنة الحالية التي رفعت وزارة المعارف فيهـــا رسوم الدراسة بنســـبة ٤٠٪ ؟ ! (عدا ارتفاع اسعار اللوازم الدراسية واجـور السفريات التي يتحملها اغلبية تلاميـذ هذه المدرسة الآتون اليها من مختلف القرى المجاورة) ..

على المجلس ان يتحمل هو تكاليف الرعاية الصحية ، واذا كان لا بد من مصدر آخر لهذه الغاية ، فليتوجه الى وزارة المعارف ووزارة الصحة يطلب منهما المساعدة اللازمة .

الى متى هـذا الاستهتـــار ؟

الناصرة - لمراسلنـا - حتى هذا اليوم وبعـد مضي سنتين على انتخابـات مجلس عمال الناصرة ، وبعـد مضي اكثر من سنة على توصيـــة المجلس بضـــرورة عقـــد اجتماعات للجان التابعـــة المجلس ومنها اجتماعـــات للجان التابعة للمجلس ومنها لجنة الشبيبة العاملـــة والرياضة ، وعلى الرغم مـــن الملاحقة المتواصلة من العضو الشيوعي في هذه اللجنـــة الرفيق جورج غريب ومطالبته رئيس اللجنة السيد سعيـد اسكندر بأن يدعو لعقـــد اجتماع لهذه اللجنـة الا ان رئيس اللجنة لم يبـادر حتى لعقد اي جلسة رغم وعـوده المتكررة .

اننا نضع مسئولية التأخير في عقد اجتماعات للجنة ليس فقط على السيد سعيـــد اسكندر ، بل عـلى سكرتـير وسكرتاريـة المجلس الذين لا يراقبون اعمال لجان المجلس. اننا نطلب عقد اجتماع لهـذه اللجنة حالا لتباشر عملهـــا وتقوم بمسئولياتها .

من صور الاحتلال ..

سميرة حسين نجم ، شابة من القدس العربية في الثالثة والعشرين من عمرها ، مضى عليها ثلاثة اشهر ، بـــين سجينات ارتكبن جـــرائم وموبقات ، في سجن المسكوبية في القدس .

ما التهمـة التي اسندت الى سميرة فتعود الى ما قبل عامين ... الى عام ١٩٦٩ . ففي نيسان من ذلك العـام سافرت الى عمان - بأذن من سلطات الاحتلال - لزيـــارة شقيقتها هنـــاك ، وبقيت اسبوعا واحدا ، عادت بعده الى القدس لتواصل العمـل لاعالة أمها وأبيها العاجزين ، وهي الى ذلك فتـــاة بسيطة لا تعرف في السياسة شيئا .

وانكرت الفتـــاة التهمة ، وقالت ان كل ما هنالك ان احد معارفها حثها للانضمام الى المنظمة ، وابدت موافقتها شفهيا ، ولم تقم بأي عمـل يتعلق بالمنظمة ، حتى عندما طلب منها ذلك الشخص ان تزور معقل « فتح » في اليوم التالي لم تذهب .. بل عادت الى القدس المحتلة .

وبدأت محاكمة سميرة في المحكمة العسكرية في اللد في ١٩-١٠-٧١ واستمرت حتى ٣-١١-٧١ . وقـــد انكرت الفتاة التهمة ، واتضـح من الافادة التي قدمتهـــا في الشرطة ، وثبت في المحكمة ، ان ما جرى في عمان لم يكن الا كلاما وليس فعلا .

والجدير بالذكر ان الفتاة مريضة بسبب اوضـــاع السجن بـــين اولئك النسوة الساقطات ، ولقلقهـــا على والديها . ومع ذلك استمرت المحاكمة في الجلسة الاخـيرة من التاسعة صباحـــا حتى السادسة مساء ، ولم يستطع ممثل النيابة تقديم دليـــل واحد على انتسابها الفعـلي للمنظمة ، وقد طلبت المحامية فيليتسيا لانجر من المحكمـة تبرئة موكلتها ، معتمدة على سوابق قضائيـة في القـانون البريطاني والاسرائيـــلي ، وقرارات سابقة اتخذتهـــا محكمة الاستئناف العسكرية الاسرائيلية .

وقد تأجلت القضية لاعطاء الحكم الى موعد آخر لم يعين.

اوضـــاع سجـــن عسقـــلان في كيبـــوتس « جـان شموئيـــل »

اشترك حـــوالي ٩٠ فتى وفتاة من كيبوتس « جــــان شموئيل » القريب من العفولة ، في اواخر الشهر الماضي ، في امسية أسئلة واجوبة حـــول وضع السجون في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، واعمـــال الشرطة وتصرفاتها مـــع الموقوفين اليهود والعرب .. وتولت الاجابة على الاسئلـة المحامية فيليتسيا لانجر .

وقد دلت الاسئلة والاجوبة والتي تمس اليهود أنفسهم ، التي اسمعت في اللقاء ، على اهتمام الشبيبة اليهوديـــة بالاوضاع الجارية في البـــلاد ولا سيما المناضلين لاجـــل الحقوق المشروعة مثل «الفهود السود» والعناصر الدمقراطية ولا سيما في المناطق المحتلة ، والنقابيين .

انتخاب جمعية مياه عيلبون (الهـدى)

عيلبون - لمراسلنا - بتاريخ ٢٣-١٠-١٩٧١ عقد الاجتماع السنوي لجمعية مياه عيلبون « الهدى » ، وحضر الاجتماع السيد فهيم جرايسي ، عن لجنة المراقبة المركزية .

وبعـــد تقديم البيانات والنقاش جرت انتخابـــات الهيئة الجديدة ففاز كل من الاخوة : توفيق بطرس خوري وسليمان زريق ويوسف سعيد سرور وعاطف سرور وابراهيم عيد والرفيقان فهيم زريـــق ورضا امطانس .

وبتاريخ ٢٩-١٠-٧١ عقدت اللجنـــة اول اجتماعاتهـــا وانتخبت السيد سليمان زريق سكرتيرا والسيد ابراهيم عيد رئيسا والسيد عاطف سرور امينا للصندوق .

اننا نهنىء الهيئة الجديدة ونتمنى لها النجاح والتوفيق في عملها من اجل خدمة القرية.

الخط الصاعد في عسكـرة - بقيـــة

المالية الحالية سحبت الحكومـــة سلفيات من بنك اسرائيل قيمتهـا ١٫٢ مليار ليرة .

والنتيجة الحتمية لهذا التضخم هي الازدياد العـــام في الاسعار ، وخصوصا في المواد الغذائيـــة والاستهلاكية الاخرى الشعبية . وقد اضر هذا الارتفـــاع التضخمي في الاسعار بمستوى الاجور الحقيقية .

فالارتفاع ١٤ - ١٥ بالمئة في اسعار الحاجيات الضرورية معناه انخفاض القيمة الحقيقية للاجـــور بنسبة مماثلة . وقد رافق ازدياد الاسعار زيادة في الضرائب المباشرة وغـير المباشرة وتقليص المساعدات التي تدفعها الحكومة .

عسكرة الاقتصاد والحرب ..

ولمواجهة هذا الوضع فقد اقترح وزير المالية في جلسة الحكومة في الاسبوع الماضي نوعا من التقشف.. ولكن جميع المعطيات تؤكد انه ما لم يجر تخفيض جذري في الميزانيـــة العسكرية فلا سبيل لوقف التضخم المالي والتـــدهور الاقتصادي . وتخفيض جذري في الميزانية العسكرية يتطلب تغييرا جذريـــا في السياسة الرسمية الاسرائيلية ، من سياسة حرب الى سياسة التخـــلي عن مشاريع الضم الاقليمي وانتهـــاج سياسة سلام . ولهــــذا السبب فالازمة الاقتصادية هي جزء ، بل انعكاس مباشر لازمة سياسة الاحتلال والتوسع والحرب .

واستمرار هذا الوضع معنـــاه استمرار الانخفاض في الاجـــور الحقيقية للعاملين ، ومعناه حدوث هزات عنيفة في الاقتصاد .. وتغيير هذا الوضع باتجاه تقليص التضخم المالي ، معناه البطالة العامة وركود بل جمود اقتصادي ، او حـــرب جديدة .. فعسكرة الاقتصاد لا تقود الا الى الازمات فالحرب ، ولا مخرج من هذا الوضع الا بتغيير جذري في السياسة .

من هم أحلاف القيادة الاسرائيلية - بقيـــة

وآثارها .

وهكذا كتبت مجلة الصهيونيين البريطانيين « جويش اوبزرفر انـــد ميدل ايست ريفيو » في تعقيبها على قضية ابا ايبن ، تعرب ، في معرض الدفاع عن الوزير ، عن الرعب من التطرف الخطير البارز في اسرائيـل وطوائف اليهود « في الشتات » .. :

« فمـــاذا يستطيع الانسان ان يستنتج من الاسلوب الاحمق الــذي استقبلت بـــــه بعض الصحف (الاسرائيلية - الصهيونية) منـــح ويلي براندت (مستشار المانيـــا الغربية - أ.ت) جـــائزة نوبل للسلام بسبب سياسة المصالحة مع الشرق . ان الاسرائيليـــين الذين يعيبون على براندت سياسته يجدون انفسهم في حلف غير مريح مـــــع معارضيه من الجناح القومي اليميني (النازي الجديد - أ.ت) في المانيا الغربية نفسها » (٢٩-١٠-٧١) .

ان هذه المجلة « تفهم » محركات معاداة السوفييت التي تحرك هؤلاء ولكنها تحـــذر فتعلن انه حتى بن غوريون « طرح الرأي القـــائل ان فرصة السلام في الشـــرق الاوسط تنشا فقط حين يتحقق السلام أولا في اوروبا » (العدد ذاته) .

ولكن من المستحيل مطالبة القيادة الاسرائيلية - الصهيونية بان تصلح طرقها ما دامت تواصل سياستهـا القائمة على المغـــامرة والتوسع في الشرق الاوسط . بل يجب القول ان سياستهم هـــذه ستعمق عداءهم للاتحاد السوفييتي ، وقوى التقدم في العالم وحركـــة التحرر القومي العربية ولذلك ستوطد تساوقهم مع الامبريالية عامة والامبريالية الامبركية خاصة .

ومثل هــــذه السياسة ستقربهم اكثر الى العنـــــاصر اليمينيـــة والفاشست والعنصريين وغـــــلاة الرجعيين الذين يكرهون الدمقراطية والتقدم والاشتراكية .

ومع هذا فليس صعبا الاكتشاف ان الامبريالية والقـــوى المحتضرة المعادية للشعب لا مستقبل لهـــا ونشاطها لن ياتي بغير المصـــائب للاقطار التي تحكم فيها .

ولهذا فمن الواضح ان القيـــادة الاسرائيلية - الصهيونية التي تقف مع هــــذه القوى المحتضرة ستجر الكارثة على شعب اسرائيل .

قصـــة افـلاس ضخم - بقيـــة

استرليني . ولكـــن الحكومـــة لسوء الحظ ، لا هي قدمت بالمقابـل مثل هذا المبلـغ ولا وفرت الظروف لجذب ليلاند . ولهذا فانا قــــد هلكت ! ولا أزل غير قادر على هضم حقيقـــــة انني لم اعد صاحـــب المشروع !

واعلـــن شوبينسكي انه لـــن يستسلم قائلا : لقد عوملـــت بفظاظة وسوف اقاوم .

وردا على « التحقيقـــات » التي اجراهـــا البوليس حول اتهامـه برشوة موظفي حكومة كبار عن طريق تمكينهم من شراء سيارات باثمـــان مخفضة ، قال : ان هذه الاتهامات مثيرة للسخرية . واضاف : كـــل واحد يعرف ان الرشوة تعطى وتؤخذ نقدا ، وبالتاكيد ليس بشكــــل تخفيضات في اثمان مئة او مئـــة وعشرين سيارة من مجموع ١٥ الف سيارة . وقال انه خلال السنـــوات الاربع الماضية باع ١٥ الف سيارة ، وسمح باجراء تخفيض على مئتـــين منها . ومنح التخفيضات لكــــل شخص جاء الى المصنع كما يفعـل كل مشروع . كذلك قال انه بـــاع باسعار منخفضة سيارات تبين انها فيها عيب ما . واكـــد ان عـــدد الموظفين الحكوميين الذين اشتـروا منه سيارات باسعار مخفضة لا يزيد عن ستة .

ان هذه القضية تؤكد من جديـد ان السلطات تنفـــق اموال دافعي الضرائب بتزويد راسماليين وشركات أجنبية بقروض مساعدات ضخمـــة كثيرا ما « تذهب هباء منثورا » .. فليس هذا الافلاس الاول ، والقراء ما زالوا يذكرون قصة مصنع النسيـج في الناصرة الذي بذر امواله جيمي ليفي .

وهذا يتفق مع سياستها فتـــح بواب البلاد امام الاحتكاريـــين الاجانب وبيعهم حصصهـــا في الشركات الناجحـــة مثل بيعهـــا اسهمها في شركة تكرير النفـــط في حيفا وشركة البواخر تسيم ..

اعــــلان

علمت ان جماعة الاحمدية في الكبابير نشـــروا اسمي في مجلة البشـــرى واعتبــروني عضوا في الجماعة ولكني اعلن انني لســــت عضوا فيهـــا وليست لي علاقة بها .

حسين خالـد محاميد
ام الفحـم

تهنئـــة

تهانينا الى الصديق **رفيق يوسف جبارين** من ام الفحم بمناسبة حصوله على شهـــادة المحاماة من الجامعة العبرية

علي محمود (عكا) ، الياس فرح (كفر ياسيف) ، محمد سرحـــان (المغار) ، يحيى جيوسي (قلنسوة)

احر التهاني للصديق **عبـد الرحيم سيف** وزوجته بالمولود الجديد « **ماهر** »

اعضاء الحزب بالعجمي - يافا

الى **روحية كناعة وضيـــاء خليلية** من يافـة الناصـــرة بمناسبة خطوبتهما

فرقة فتيات شفاعمرو

الى الصديق **سعيد محمد عبد الغني** والصديق **سعيـــد ابو خير** بمناسبة زواجهما

خالد احمد عثاملة
كييف - الاتحاد السوفييتي

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق ابراهيم فحماوي وزوجتـــه بمناسبة المولود الجديـــد

محمـد

الحزب والشبيبة - حيفا

نشاطات فروع حركـــة الصداقـــة

وانصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
★ اجتماعات احتفالية على شرف ٧ نوفمبر ★
يوم الذكرى ال ٥٤ لتاسيس الدولـــة السوفييتية

الجمعة ١٢-١١-٧١

يافة الناصرة		**الدكتور كالمان التمان ، توفيق زياد**
اكسال		**سليم القاسم**
ام الفحم		**م. ايلبرغ ، م. شريدي**
الرامة	مساء	**شحادة حبيب وجمال موسى**

السبت ١٣-١١-٧١

تل ابيب (لمتكلمي الايدش) في بيت الصداقة - شارع احد هعام ٧١ الساعة ١١ قبل الظهر

الناصرة اجتماع احتفالي في اوتيل الناصرة
برنامج فني : شعر ، موسيقى ، غنـــاء
عريف الاجتماع : **خليل خوري** كلمة الفرع :
يوسف صباغ . تحية اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر :
روت لوبتش . تحية من وفد قدماء الحـــزب للاتحـــاد السوفييتي **خليل ديب** و**يوسف الخطيب**

كفر ياسيف	مساء	**ي. الغازي ، م. الحاج ، م. مطانس**
بني براك	مساء	**م. ايلبرغ**
كفر كنا		**منعم جرجوره**
ريشون لتسيون	في نادي الثقافة الساعة ٨ مساء	**أ. ملامد**

مصـــاب اليـــم

ام الفحم - افاقت قريـــة ام الفحم صباح الاحـــد في ٧\١١\٧١ على نبأ انقـــلاب سيارة عمال حيث قتل على اثر الحادث كل من العامـــل **عبد علي اغبارية ومحمود عبد الفتاح جبارين** وجرح اكثـــر من اربعين عاملا جراح معظمهم خطيرة ولا يزال الكثيرون منهم في المستشفيات . لقد كـــان الحزن والاسى باديين عـــلى وجوه جميع العمال والسكان في القرية حيث تعطل عـــن العمل الاكثرية الساحقة مـــن عمال القرية .

ان اعضاء الحزب واتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة في ام الفحم يتقدمـــون بتعازيهـــم الحارة لآل الفقيدين ويتمنون الشفاء العاجل لجميـــــع الجرحى وعودتهم لذويهـــم سالمين .

اتفـــاق ودي بين اصحاب السيـــارات والعمـــال في ام الفحـــم

ام الفحم - لمراسلنـا - على اثر زيادة اجور السفـــر على خطوط الباصات في البلاد طالب أصحاب السيـــارات بزيـــادة اجرة السفر من ام الفحم لتل ابيب بمبلغ لــيره

[redacted]

اضافية لتصبح اربع لـــيرات ذهابا وايابا ، الامر الذي لـــم يقبل به العمـــال . وبعــــد مفاوضات مع لجنة العمال في القرية تم الاتفـــاق على أن تكون الاجرة مبلغ ثلاث ليرات ونصــــف مقسمـــة كالآتي : ليرتان للذهاب وليره ونصـــف للاياب .

اننا نؤيد ونحيي كل بادرة تفاهم بين العمال وأصحـــاب السيارات حيث ان مصالحهم مشتركة وكل خلاف من شأنه ان يضر بمصالح الطرفين .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الرفيقة مريم سمعان وعموم عائلـــة شقور بوفاة **الوالدة**

حركة النساء الدمقراطيات
حيفـــا

[redacted]

اميـل حبيبي ، في النقاش على زيادة القروض الحكومية :

نهب النفط في سينـــاء كـان معدا قبل حرب حزيران !

امام الشعار الدياني «المدفع قبل الزبدة» شعارنا : «الخبز والسلام»

القدس ـ لمراسلنا البرلماني بمعارضة الكتلة الشيوعية لوحدها ، اقرت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، تعديلا على قانون « القرض قصير الامد » يرفع قيمته من ٨٠٠ مليون ليره الى ١٢٥٠ مليون ليره ، أي بزيادة ٤٥٠ مليون ليره اعتبرها النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الذي تكلم في النقاش حول هذا التعديل ، انها محاولة من الحكومة لترقيع العجز الحالي في الميزانية بينما يجري الحديث عن عجز يبلغ ٢٠٠٠ مليون ليره في الميزانية القادمة .

وفند النائب الشيوعي ادعاء وزارة المالية بان هذا القرض وامثاله ، التي تمتص الاموال المتداولة ، توقف التضخم المالي . وقال : ان سياسة الحكومة ، التي تطبع اوراق العملة باستمرار لتغطية نفقات الحرب والاحتلال ، هي هي المسئولة عن التضخم المالي وعن العجز المستمر والمتزايد في الميزانية.

وذكر اميل حبيبي ما جرى في الكنيست في الاسبوع الماضي من كشف عن الرشوة والسرقات والتصرفات غير اللائقة التي ظهرت في شركة « نتيفي نفط » التي استولت على ابار النفط المصرية في سيناء المحتلة . وقال : استمعنا الى هذه الفضائح ولم نندهل . وحين جرى التصويت على هذا الامر امتنعنا عن التصويت وذلك لاننا مقتنعون بان ما هو مبني على السرقة لا يمكن أن يولد الا السرقة. والاحتلال لا يمكن ان يكون تصرفا لائقا . ولذلك لا تنتظروا من هؤلاء الذين يستفيدون من الاحتلال ان يكونوا ملائكة .

ولكننا قرأنا اليوم (الاثنين) في جريدة هآرتس تصريحات مردخاي فريدمان ، مدير عام « نتيفي نفط » ، الذي قال ما ترجمته بالحرف الواحد :

« قبل اندلاع حرب الايام الستة دعاني صفي صور وقال لي انه ينوي ان ينيط بي مهمة تفعيل النفط في سيناء » . وهكذا كان .. اذن ، كل شيء كان معدا من السابق . كل شيء كان مدروسا . وكذلك حين خططت الحكومة ، سنوات قبل حرب حزيران ، لبناء السجن المصري الكبير في بئر السبع ، حسبت حساب ما هو آت .. ولكن حرب حزيران ، التي جرى تحضيرها بدقة ، لم تؤد الى النتائج التي توختها الحكومة . ومن هذه الناحية فانها فشلت فشلا ذريعا . ولذلك فان المحاولات الجارية لايجاد حلول في الميزانية ، او رفع شعارات النضال ضد الرشوة ومن أجل التوفير ، التي هي شعارات لا بأس بها بحد ذاتها ، كل ذلك لن يغير الوضع ما دامت سياسة الحرب والاحتلال مستمرة .

ان استمرار هذه السياسة قد ادى ، وسيؤدي في المستقبل ، الى المزيد من الرشوة ومن العجز في الميزانية والى الاصطدام المتزايد بمصالح العاملين وبنضالهم العادل.

وان استمرار هذه السياسة يؤدي الى تقوية الاوساط العسكرية في الحكومة التي تعمل على عسكرة الاقتصاد وتعارض كل تقليص في الميزانية العسكرية . قرأنا في الصحف اقوال الوزير ديان في هيكل الثقافة في تل ابيب في الاسبوع الماضي حيث وصل الى النتيجة المنطقية جدا من استمرار سياسة الحرب والاحتلال ، حتى انه راى في كل مطالبة بتحسين مستوى معيشة الاحياء الفقيرة ، والازواج الشباب، ومجموع العاملين ، « تبذيرا » يتعارض مع مصلحة الامن .

وانهى اميل حبيبي كلمته معلنا ان الشيوعيين سيستمرون في معارضة شعار « المدفع قبل الزبدة » بشعار الحياة : « الخبز والسلام » !

الكتلة الشيوعية تضع امام الكنيست قضيـة افلاس بلديـة النـاصرة

على الرغم من وعود الدوائر وتدخل الحكومة في تركيب ادارة البلدية ، وربما بسبب هذا التدخل ، تتفاقم باستمرار هذه الازمة المالية ! ● الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطلب عقد جلسة مستعجلة للمجلس

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ توجه النائب اميل حبيبي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الى رياسة الكنيست طالبا ان تضع الكنيست على جدول اعمالها ، وبشكل مستعجل ، قضية « الازمة المالية الخطيرة في بلدية الناصرة » .

واورد في تفسير هذا الطلب العاجل ما نشرته الصحف مؤخرا من تصريحات لرئيس بلدية الناصرة وامين صندوقها عن افلاس البلدية حتى انها توقفت عن اكمال بناء مدرسة بير الامير ومدرسة فرانسيس سنتراه ، وعن أن دائرة ضريبة الدخل وضعت يدها على اموال البلدية بسبب تأخرها عن دفع الضرائب ، وعن ان البلدية لن تستطيع ان تدفع معاشات المعلمين الثانويين وموظفي البلدية لشهر اكتوبر الماضي .

وكتب اميل حبيبي في كلمته : ليست هذه هي المرة الاولى التي تصل فيها بلدية الناصرة الى حافة الافلاس الكلي على الرغم من كل الوعود التي تكرمت بها الدوائر المختصة وعلى الرغم ، وربما بسبب ، تدخل الحكومة في تركيب ادارة البلدية .

وكتب : اننا نعتقد انه من واجب الكنيست ان تبحث هذه القضية لمصلحة اهالي الناصرة ولمصلحة مدينة الناصرة ذات الاسم الدولي الذي لا يجوز الاستهانة به .

قلق شديد في الناصرة

هذا وتثير اخبار افلاس البلدية قلقا شديدا في مختلف الاوساط في الناصرة . وقد تبين ان ضريبة الدخل وضعت يدها على اموال البلدية لان البلدية تصرفت بمبلغ ١٧٠ الف ليرة هي ما تجمع لدى البلدية من الخصميات لضريبة الدخل من رواتب موظفيها .

وتوجهت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، وهي اكبر كتلة ، الى رئيس البلدية طالبة عقد جلسة مستعجلة للمجلس للبحث في تدهور الوضع وما يجب اتخاذه من اجراءات .

ويتساءل اهالي الناصرة : ماذا حدث بوعود الحكومة انه اذا ابعد الشيوعيون عن الادارة ، وانه اذا قام ائتلاف من انصار الحكومة الخنوعين وبرياسة سيف الدين الزعبي ، حينئذ تغدق الحكومة الاعانات على بلدية الناصرة ؟

ويتبين بوضوح تام الآن ان فرض الادارة الخنوعة على بلدية الناصرة ، وابعاد الشيوعيين ، قد خلص الحكومة من كل ضغط عليها وفتح ابواب الاهمال والتبذير ، وما هو معروف وما هو غير معروف ، على مصاريعها .

ارتفـــاع اسعار

قررت لجنة الاسعار الحكومية رفع اسعار الملابس والخيوط وبعض الادوات المنزلية . فارتفعت اسعار الملابس الداخلية بنسبة ٥٫٩٪ والملابس المصنوعة ٧٫٥٪ ، وجوارب الرجال والاطفال ٥٫٩٪ ، وخيوط الخياطة ٧٫٥٪ ، والصوف ٩٪ ، وخيوط اكرلين ٦٫٤٪ ، وازدادت اسعار الاوعية الفخارية من انتاج شركة نعمان ٨٪ ... كما ازدادت اسعار البراغي ومكيفات الجو ..

الجمود يسيطر ـ بقيـــة ـ

رفض الاردن التقيد باتفاقيتي عمان والقاهرة .

فقد طالبت المذكرة التي قدمها وفد الاردن الى مؤتمر المصالحة بنقل سلطة الاشراف على رجال المنظمات الى الحكومة الاردنية والاحتفاظ لهم بموقعين داخل الاراضي الاردنية يرابطون فيهما باسلحتهم وذخيرتهم .

احتفالات اكتوبر تتحول الى اعداد كثيف لمؤتمر حركة الصداقة السوفييتية الاسرائيلية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ واصلت جماهير اليهود والعرب الاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في مختلف مدن وقرى البلاد .. وكان من ابرز هذه الاجتماعات اجتماع حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل في حيفا .

وقد افتتحت هذا الاجتماع الدكتورة اتل كاينغر ، وتكلم فيه ميشيل جريس ويوسف الغازي .. وقد توقف الخطيبان عند اهمية هذه الذكرى ودور الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي واهمية مساهمته في تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا .. وضرورة توطيد حركة الصداقة في البلاد .. وفي هذا الصدد دعا المتكلمون جميعا الى تأييد مؤتمر حركة الصداقة الذي سيعقد في ٢١-٢٢ كانون الثاني ١٩٧٢ ... وهكذا تتحول اجتماعات حركة الصداقة الى اعداد اكثيف لمؤتمرها المقبل .

هذا وقد جرت اجتماعات في هذه المناسبة في الرملة (تكلم عثمان ابو راس) وفي تل ابيب (روت لوفيتش) وفي يافا (عوزي بورشتين) .

١٦ عضوا جديدا

طرعان ـ في احتفال حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هنا رحب الحضور بحماس حين أعلن عن انتساب ١٦ عضوا في فرع القرية .

وقد تكلم في الاجتماع امين سمعان وسهيل نصار ، عضو لجنة المراقبة المركزية .

السادات يحـــذر ـ بقيـــة

عن ذلك تقدمنا بمبادرة أخرى لاعادة فتح قناة السويس مقابل قيام اسرائيل بتنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب الشامل من كل الاراضي العربية ، كخطوة اولى في طريق الحل الكلي الشامل .

ولما كان واضحا ان اسرائيل لا تريد الانسحاب كنا على ثقة ان موقفها سيتضح امام المجتمع الدولي وكان على الولايات المتحدة اما ان تقف معنا ومع المجتمع الدولي ومبادئه ، واما ان تقف مع اسرائيل ومع العزلة الدولية ... وجربت الولايات المتحدة ، ومع ضيقنا الشديد برفض ما جربته آرنا الانتظار والترقب لتحصل على النتيجة كاملة .

ان امريكا نحت جانبا قرار مجلس الامن وانتظرنا ، ثم ان امريكا تجاوزت دور السكرتير العام للامم المتحدة ومبعوثه الخاص بالمنطقة وانتظرنا ، وتجاهلت دور الدول الاربع ومسؤوليتها في تنفيذ قرار مجلس الامن ، وانتظرنا ، واذ هي تقصر جهدها على مبادرة المرحلة الاولى من الانسحاب لفتح قناة السويس ، وانتظرنا .

ثم تحدث عن زيارة روجرز الى القاهرة واسرائيل ، ثم قال : وبعد ذلك لم نسمع من أميركا لمدة طويلة ، الى ان جاءتني رسالة من الرئيس الاميركي يسال فيها اذا كان موقفنا قد تغير بعد المعاهدة السوفييتية ـ المصرية وانقطع الاتصال بعد ذلك لاكثر من ٦٠ يوما . وبدا في لحظة من اللحظات ان امريكا تحاول أن تضغط على اسرائيل ولكن تبين ان اسرائيل هي التي تضغط على امريكا ، لان امريكا تعتبر اسرائيل اداتها في تنفيذ مصالحها في المنطقة ، وتعتبرها اكثر وسائل القهر والارهاب ووقف التطور الحتمي على الاراضي العربية . وقال ان لامريكا ثلاثة اهداف في المنطقة اولها اخراج الاتحاد السوفييتي منها ، بينما نحن نرى في الاتحاد السوفييتي صديقا في الحرب ، وصديقا في السلام ، وثانيا عزل مصر عن الامة العربية ، وثالثا ضرب التجربة الاشتراكية في مصر .

ثم اعلن السادات : اننا لسنا على استعداد للحديث عن اتفاقية بشان قناة السويس ، فالمشكلة هي الارض المحتلة ، والحقوق الضائعة لشعب فلسطين . وحدد السادات موقفه ، بصورة قاطعة ، على النحو التالي : اولا نريد السلام ، والاخرون يريدون التوسع ، نريد الحل والاخرون يريدون الحرب .. ثانيا : لسنا على استعداد ان ننزل بالحل الذي نريده الى مستوى اتفاقية بشان قناة السويس ، وان الذي نريده هو الحل الشامل وفق قرار مجلس الامن على اساس مبدأين : الانسحاب الكامل ، والحقوق المشروعة لشعب فلسطين . ثالثا : قبولنا لقرار مجلس الامن ما زال قائما والمبادرة التي اعلنتها في شباط ١٩٧١ ، بالمفهوم الذي عرفته بها وليس باي مفهوم آخر لا تزال قائمة . رابعا : لضمان ذلك ، ولكي لا يكون هنالك لف ودوران فان هناك الان اشتراطا ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه ، قبل اي خطوة اخرى وهو بان ترد اسرائيل بالايجاب على ما طلبه منها يارينغ في ٨ شباط ١٩٧١ ، وبدون هذا الرد اولا وقبل كل شيء ، لن يكون هناك بحث او اي نقاش .. خامسا : اننا على استعداد كامل لتحمل كل مسؤوليات وتبعات كل موقف نتخذه ، وواجبنا الاكبر هو تحرير الارض مهما تكن الصعاب والتضحيات . ولن نسمح للولايات المتحدة بالمزيد من تضييع الحقيقة واي تحلل من مسؤوليتها او ان تتحرر منها ، ونعتبرها انها المسؤول الاول عن اسرائيل .

وقال في ختام خطابه : اننا نحذر باننا لن نستسلم امام اي ضغط ، ولن نتردد امام اي مخاطرة ، ولن نتوقف دون اقتحام اي خطر .. سوف نتقبل كل الخسائر ولكننا سوف نلحق بعدونا من الخسائر اكبر مما يتصور ، افدح مما يظن في غروره واستعلائه ، وكذلك فان امريكا سيكون عليها ان تتحمل اوزار ما تقترف وما يقترفه الاخرون بسلاحها .

واعلن مكررا ان عام ١٩٧١ يجب ان يكون سنة حاسمة .

احاطة ثلث مسطح العمار في ترشيحـــا بالاسلاك الشائكـــة

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ تسيج دائرة القيم على اموال الغائبين القسم الشمالي من مسطح العمار في ترشيحا .. وتبلغ المساحة المنوي تسييجها حوالي ثلث مسطح القرية . والتسييج يجري بالاسلاك الشائكة .

ان جميع السكان في ترشيحا يحتجون على هذا العمل وسيرفعون عريضة الى السلطات تطالب بوقف هذه العملية التي تحول القرية الى غيتو تسجن فيه السكان ..

ان عدد سكان ترشيحا يبلغ حوالي الفي نسمة موزعين بين ٢٦٠ عائلة ثلثهم من سكان القرى والبدو الذين اجبرتهم السلطات على السكن في ترشيحا . وليس في ترشيحا اي متسع من الارض للعمار. لذلك فالسكان يطالبون أولا بتوسيع مسطح ارض العمار في ترشيحا والكف عن تسييج الارض المتروكة في مسطح العمار . ثانيا ، مبادلة ال ٤٠٠ دونم من الارض المسجلة على اسم المجلس المحلي في ترشيحا منذ عهد الانتداب في موقع يدعى « القطعة » قرب الكابري باراضي قرب ترشيحا في توزيع مسطح العمار ومقسمة الى حصص تباع للمحتاجين من سكان ترشيحا للعمار .

اننا نطالب الحكومة بتحقيق هذه الطلبات .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقية

العربية كجزء من الضفة الغربية . فالمبام ايد ضم القدس العربية كشريك للحكومة . وهو من اشد المعارضين لقرار مجلس الامن المتعلق بالقدس .

ويذكرنا قرار المبام هذا ، بقراره بعد العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ بضم قطاع غزة ، ونضاله حتى النهاية ضد الانسحاب من القطاع آنذاك .

ولذلك فان ما يسميه المبام « حق تقرير المصير » ، ليس الا عبارة عن حكم محلي صوري يعطي الاحتلال صفة شرعية ، ويوهم الراي العام العالمي بنوايا حكام اسرائيل السلمية للتغطية على مشاريع التوسع .

وليست الانتخابات البلدية ، في عدد من مدن القطاع ، بايعاز من سلطات الاحتلال ، الا خطوة اولى في اتجاه الضم الواقعي ، يتلوه الضم السياسي الرسمي .

ولكن الواقع الذي يحاول المبام وغيره من دعاة ما يسمى الحكم المحلي في الضفة الغربية تصويره للراي العام اليهودي في اسرائيل يغاير الحقيقة ، والواقع الذي يعيشه سكان الضفة الغربية .. فهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني مثله كمثل اللاجئين وراء النهر ، وفي القطاع ، ومهما يبلغ عداؤهم للحكم الهاشمي في عمان ، فهم لا يعتبرون الاحتلال والحكم الاسرائيلي بديلا لوحدة الضفتين .. فهذا امر يقرره الشعب العربي الفلسطيني بنفسه ، ليس تحت وصاية الاحتلال ، بل كجزء من معركته للتخلص من الاحتلال ..

فيـدل كاسترو ـ بقيـــة ـ

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد أقيمت في ١٢ تشرين الثاني الماضي ، اي بعد تسعة ايام من انتخاب الليندي رئيسا لتشيلي .

انفجار قنبلة في باص « ايجد »

اذاع تلفزيون اسرائيل ان قنبلة انفجرت امس في باص « ايجد » ـ المقعد الاخير ـ المسافر من الطيرة الى تل ـ ابيب ، وادت الى جرح ثلاثة اشخاص .

شارع [illegible] ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبع بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع [illegible] ٢٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٤٧

بيت الثقافة « الاخوة » ـ شدروت هكرمل ٣٩ ـ حيفا
المنظمة الاسرائيلية للمحاربين في الجبهة المعادية للهتلرية وضحايا النازية

يوم الثلاثاء ٧١\١١\١٦ الساعة ٨ مساء يعقد **اجتماع مكرس لاحياء ذكرى ٢٠ سنة على تاسيس المنظمة**
يحاضر : **الدكتور م. برلان**
تفتتح : **ص. دينشتاين**
في النهاية : **من اناشيد المقاومة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر ال ٥٤
لتشديد النضال ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي
ومن اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

الجمعة ١١\١٢

حولون	الساعة ٨ مساء	ي. ايرغه
اكسال	الساعة ٦ مساء	س. القاسم
دير حنا	الساعة ٦٫٣٠ مساء	اميل حبيبي

السبت ١١\١٣

تل ابيب يافا	٨٫٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧	م. فلنر
كفر كنا	الساعة ٥ بعد الظهر	م. جرجوره
هرتسليا	الساعة ٧٫٣٠ مساء	ي. ايرغه
تل ابيب ، رمات هخيال	الساعة ١١ قبل الظهر	ع. بورشتين
سخنين	الساعة ٥ مساء	ف. نعامنة

الاحد ١١\١٤

نتانيا	الساعة ٨ مساء	ي. الغازي
هود هشرون	الساعة ٨ مساء	ه. لبرخت

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر

السبت ١٣-١١-٧١

كفر ياسيف ـ احتفال منطقة عكا

*مباراة رياضية على كأس ثورة اكتوبر بين فريقي الشبيبة في عكا وابو سنان * معرض عن حياة الاتحاد السوفييتي في نادي السلام * الاحتفال الشعبي في قاعة النادي في السادسة مساء * خطب ... قصائد من الشاعر سالم جبران * برنامج فني ..

حيفـــا

الساعة ٦ مساء في النادي ـ شارع مار يوحنا ٣٩
برنامج الاحتفال : * كلمات .. **يورم غوجنسكي ووجيه سمعان** * برنامج فني حافل يتخلله قراءات ادبية .. باقة من الاناشيد تقدمها فرقة من ابناء الكادحين ، غناء ورقص .

الاحد ١٤-١١-٧١

شفاعمرو ١٠ صباحا في نادي الحزب — **اوديت نمر**
تحية بنات الكادحين — **رجاء صليبا**
وفيلم سوفييتي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

محاضرة للرفاق والاصدقاء

يقدمها : النائب **اميل حبيبي**
حول : **طريق التطور غير الراسمالي**
وذلك يوم الاربعاء ١٧-١١-٧١ الساعة ٨ مساء في النادي ـ شارع مار يوحنا ٣٩